جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الدافعية المدرسية المدركة وعلاقتها بفاعلية الذات عند التلاميذ المعيدين لامتحان شهادة البكالوريا

دراسة ميدانية بثانويات ولاية بومرداس

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص تأطير تربوي

من إعداد :

- مغراوي أمينة
- منداس كريمة

تحت إشراف الاستاذة:

لعسلي وردية

السنة الجامعية: 2017-2018

فهرس المحتويات:

كلمة شكر

إهداء

فهرس الجداول

فهرس الاشكال

فهرس الملاحق

مقدمة.....01

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية.

1-إشكاليةالدراسة.....05
2-فرضيات الدراسة.....11
3-تحديد المفاهيم الأساسية.....11
4-أهمية الدراسة.....,.....12
5-أهداف الدراسة.....12

الفصل الثاني: الدافعية المدرسية المدركة.

1-مفهوم الدافعية.....14
2-بعض المفاهيم المتصلة بمفهوم الدافعية.....16
3-مفهوم الدافعية المدرسية المدركة.....17
4-وظائف الدافعية.....19
5-العلاقة بين الدافع و السلوك.....20

6-النظريات التي تطرقت للدافعية المدرسية المدركة.....23
7-نماذج الدافعية المدرسية المدركة.....30
خلاصةالفصل.....33

الفصل الثالث: الفاعلية الذاتية.

1-تعريف الفعالية الذاتية.....35
2-فاعلية الذات و بعض المفاهيم المرتبطة بها.....36
3-خصائص فاعلية الذات.....37
4-أنواع فاعلية الذات.....38
5-عوامل الفعالية الذاتية.....39
6-أبعاد الفعالية الذاتية.....40
7-فاعلية الذات في ضوء نظرية" Bandura".....42
خاتمة الفصل.....,.....44

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

1. منهج البحث.....47
2. الدراسة الاستطلاعية.....47
3. الدراسة الأساسية.....53
4. أدوات جمع البيانات.....55
5. كيفية جمع البيانات.....59
6. كيفية تحليل البيانات.....60
7. حدود البحث.....60
خاتمة الفصل.....62

الفصل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة النتائج.

1_ عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الأولى.....64

2_ عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية.....65

3_ عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة.....67

الاستنتاج العام.....69

الاقتراحات.....70

خاتمة.....71

قائمة المراجع.....73

الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.	48
02	نتائج صدق الذاتي لمقياس الدافعية المدرسية المدركة.	48
03	نتائج صدق الذاتي لمقياس الفعالية الذاتية.	49
04	نتائج ثبات مقياس الدافعية المدرسية المدركة بمعامل "ألفا كرونباخ".	50
05	نتائج الثبات لمقياس الدافعية المدرسية المدركة بطريقة التجزئة النصفية.	51
06	نتائج ثبات مقياس الفعالية الذاتية المدركة بمعامل "ألفا كرونباخ".	52
07	نتائج الثبات لمقياس الفعالية الذاتية بطريقة التجزئة النصفية.	52
08	توزيع عينة البحث حسب الثانويات.	54
09	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.	55
10	توزيع عبارات مقياس الدافعية المدرسية المدركة على الأبعاد النهائية.	56
11	توزيع عبارات مقياس الفعالية الذاتية على الأبعاد الفرعية.	58
12	نتائج الفرضية الأولى.	64
13	نتائج الفرضية الثانية.	66
14	نتائج الفرضية الثالثة.	67

فهرس الأشكال:

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	أثر تفاعل كل من الكفاءة المدركة و الضبط الذاتي على الدافعية.	28
02	نموذج الدافعية المدرسية ل(1997)Viau.	31
03	نموذج(1998) Winer	32
04	أبعاد الفعالية الذاتية.	42
05	نموذج الحتمية التبادلية كما اقترحه Bandura	42

فهرس الملاحق:

الرقم	المحتوي
01	محددات الدافعية المدرسية المدركة لفريدة قادري2017
02	فاعلية الذات لليلى بوبكري2017

كلمة شكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة ووفقنا على أداء هذا الواجب و أعاننا على إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل ، و نخص بالذكر الأستاذة "بوبكري ليلى" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إنجاز هذا البحث طيلة المشوار و وكل الشكر والتقدير والامتنان و العرفان للأستاذة المشرفة "لعسلي وردية" التي كانت سندا لنا.

كما أشكر كل من ثانويات دائرتي بغلية و دلس الذين لم يبخلوا علينا لإجراء الدراسة الميدانية، دون أن ننسى التلاميذ على تعاونهم لإتمام هذه الدراسة.

وشكرا للجنة المناقشة الموقرة على قبولها المناقشة.

أمينة و كريمة

إهداء:

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

أهدي هذا العمل إلى :

التي تدمع العين إذا تذكرتها و يخفق القلب لشوقها، إلى أروع ما نطق به لساني و أحسن صورة رأيتها لأول مرة و وصى الحبيب إليها ثلاث مرات أمي الغالية رحمها الله.

و إلى أمي زهرة و أبي سعيد أطالة الله في عمرهما،

و إلى إخوتي و أخواتي :

عبد القادر و ابنه محمد ، فتحية ، زينب و ابنتيها " رانية و لينة " ، فضيلة و إبنتها هيبة و زين الدين وابنته بشرى ،وأخي العزيز سفيان ، والتوأم أمين الذين بفضلهم استمرت دراستي .

و إلى إخوتي:

أختي ساميا، نصيرة، جميلة، و حفيظة.

وإلى: زوجي الغالي رشيد الذي كان سندا لي.

و إلى كل من ساندني من بعيد أو من قريب و خاصة خالي محمد و عائلته أطالة الله عمره.

أمينة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية المدرسية المدركة و الفاعلية الذاتية عند التلاميذ المعيدين لامتحان شهادة البكالوريا، و بلغ حجم العينة 100 تلميذ و تلميذة من التلاميذ المعيدين مرة أو أكثر، بكل من ثناويات دائرتي بغلية و دلس بولاية بومرداس للعام الدراسي 2018/2017، و تتراوح أعمارهم من بين 18 إلى 21 سنة.

و للتحقق من صحة فرضية الدراسة:

توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الدافعية المدرسية المدركة و فاعلية الذات عند التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا حيث تم استخدام كل من مقياس الدافعية المدرسية المدركة ل (قادري،2017) و مقياس الفعالية الذاتية ل (بوبكري،2017).

و أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين الدافعية المدرسية المدركة و فاعلية الذات.

مقدمة:

يحتاج كل إنسان في هذه الحياة إلى دوافع لمواصلة مسيرته و الوصول إلى أهدافه بكل ثقة و قدرة على الإنجاز و التحدي، و بشكل عام أنه لابد من وجود دافع لكي يحدث التعلم الإنساني، ففي حالة عدم وجوده لن يكون هناك سلوك و من ثم لن يحدث التعلم، و لكن فيما بعد اتجهت الدراسات المتعلقة بدراسة الدافعية المدرسية كدراسة أحمد دوقة، فريدة قادري، القطامي، خاصة من خلال تركيز الدراسات في إطارها على توضيح من خلالها هذا المفهوم، والتي سميت في العديد من الدراسات بمصادر الدافعية المدرسية.

وقد أجمع مجموعة من الباحثين على مجموعة من المحددات و هي عبارة عن إدراكات التلميذ عن ذاته و عن محيطه. ومن أهم ما اتفق عليه نجد، إدراك التلميذ لقدراته، و إدراكه للقدرة على التحكم في سير نشاطه التعلمي. و كذا إدراكه لقيمة النشاط المطلوب تنفيذه و كذالك هناك محددات أخرى المتمثلة في إدراك التلميذ لأهداف المدرسة، و توقع النجاح أو الفشل. وهذا ما ركزت عليه النظرية الاجتماعية المعرفية على الأثر الذي يمكن أن تمارسه على السلوك التعليمي للتلميذ، لاسيما التزامه المعرفي. و تقديره لقدراته و توقعاته على أداء مهمة محددة بنجاح.

إن هذا الأداء سواء أن يكون نجاحا أو فشلا، ففي الحالتين هو حدث. و انطلاقا من هذا و لإجراء هذه الدراسة عينة من التلاميذ المعدين و المتمدرسين لامتحان شهادة البكالوريا من أجل البحث عن العلاقة بين الدافعية المدرسية المدركة و فاعلية الذات،

وعليه سنقسم دراستنا هذه إلى:

الجانب النظري: الذي يحتوي على ثلاثة فصول المتمثلة في:

الفصل الأول: و هو الفصل التمهيدي حيث أدرجنا فيه إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة و أهدافها.و أخيرا تحديد المفاهيم الأساسية.

الفصل الثاني: خصصناه للمتغير الأول لمشكلة الدراسة، و هو الدافعية المدرسية المدركة.

الفصل الثالث: خصصناه لفاعلية الذات.

الجانب التطبيقي: يحتوي على فصلين.

الفصل الرابع: مخصص للإجراءات التطبيقية، حيث تطرقنا إلى منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، حدود البحث، العينة، ووسائل جمع البيانات.

الفصل الخامس: لعرض و تحليل و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة و قائمة المراجع.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للإشكالية.

1-إشكالية الدراسة.

2-فرضيات الدراسة.

3-تحديد المفاهيم الأساسية.

4-أهمية الدراسة.

5-أهداف الدراسة.

الإشكالية:

تمثل فئة المتمدرسين الثروة الحقيقية للمجتمع، وعليها يقع العبئ الأكبر في النهوض بهذه الأمة و إلقائها إلى أعلى المستويات التطور و الرقي. ويعد تلميذ المرحلة الثانوية إحدى هذه الفئات، فهو محور العملية التعليمة، ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام به فلكل تلميذ حالة داخلية تستثير سلوكه و توجه نشاطه نحو التخطيط للمستقبل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق كالرغبة في النجاح،وتحقيق طموح ما. و لتحقيق هذا لابد من بذل الجهد، والشعور بأنه مدفوع لتحقيق الإنجاز. وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من(**Good&Brophy1987**)أن الفرد مدفوع بهدف تحقيق ذاته و صيانتها، ويظهر ذالك في استغلال أقصى طاقاته، وأن التلميذ يحقق ذاته عادة في إظهار قدراته الإبداعية في المواقف التي يتفاعل معها. لذالك فالتلميذ مدفوع لأن يحقق ذاته باستغلال أقصى طاقة لتعلمه وهي تظهر في الأداء.(أورد في : العلوان و العطيات،2006).

وعليه فالتلميذ الناجح هو التلميذ المسؤول ذو دافعية إيجابية مرتفعة. وقد ذكر (1984)**E.Johnson&D.McClrlland** مجموعة من الخصائص لمرتفعي الدافع هي:"الثقة بقدرة الذات على تحقيق الهدف و إجادة العمل باستمرار، الشعور بالمسؤولية تجاه العمل،تخيل مشاعر النجاح والفشل، حبا لإنجاز، كراهية الإهدار، وضع أهداف ممكنة التحقيق،التخطيط بعناية، تبرير العوائق والصعوبات عقلانيا، معرفة كيفية الحصول على المساعدة واستغلالها، فحص وتقييم التقدم في العمل، استعمالا لمهارات، الوقت". (أورد في:

معمرية،2012)ومنه نستنتج أن السمات المتميزة لمرتفعي الإنجاز يتميزون بعدة خصائص تجعلهم متفوقين عن الآخرين مما يساعدهم على تحقيق النجاح و التفوق و التي تبدو في المغامرة، الطموح، المثابرة، الجرأة، الحيوية، الثقة بالنفس، تخطي الفرد لما يقابله من عقبات و تفوقه عن ذاته و تقدير الفرد لذاته من خلال الممارسات الناجحة لما لديه من قدرات و إمكانات .

وهذا لايعني أن جميع التلاميذ ذوي دافعية مرتفعة فهناك تفاوت بين تلميذ وأخر وأن هذا التفاوت راجع إلى مستوى الدافعية للإنجاز من مرتفع ومنخفض لكل تلميذ. وهذا مبينته دراسة(1970) **Mukherjee** على مجموعة من تلاميذ للمقارنة بين ذوي المستوى المرتفع و المستوى المنخفض في الدافعية للإنجاز، تبين منها أن الفرق بين الذات المثالية و الذات الواقعية أكبر لدى ذوي المستوى المنخفض في الدافعية للإنجاز منه لدى ذوي المستوى المرتفع دافعية للإنجاز(أورد في: معمرية،2012). وهذا لا يعني أن فئة التلاميذ ذ ي الذات الواقعية يخططون ويضعون أهدافا تتلائم مع إمكانياتهم وقدراتهم ويبدو أن ذوي الدافع المنخفض،يصنعون لأنفسهم أهدافا يكتشفون بعدها أنّهم لايستطيعون تحقيقها، أي أن ذوي الدافع المرتفع للإنجاز يتسمون بنواحي شخصية جديرة بالرعاية و الاهتمام. ومنه يمكن التنبؤ بارتفاع الفاعلية الذاتية كلما كانت الدافعية مرتفعة.

وهذا ما أشا ت إليه دراسة كل من(1992) ة**Andermane**ودراسة فريدة قادري، حيث تهدف الدراسة الأولى(**Andermane**) إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية وفاعلية الذاتية

المتعلقة بالنشاط اللغوي لدى التلاميذ،تألفت العينة من(678) تلميذ وتلميذة.حيث أشارت الدراسة إلى أن فاعلية الذاتية هي أقوى المنبئات بالنجاح، أي كلما كانت الدافعية مرتفعة يتبعها ارتفاع في الفاعلية كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى فاعلية الذاتية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. (أورد في: معاوية و فلاح علاونة،2010). كما أشارت نتائج دراسة فريدة قادري (2017): أن محددات الدافعية المدرسية و فاعلية الذات الاكادمية إيجابية لدى أغلب التلاميذ المعدين لامتحان شهادة البكالوريا.(أورد في: قادري،2017).

ومنه فإن التلميذ المدرك لدافعتيه يتصف بالجهد والإصرار والمثابرة والمبادرة إذن فزيادة أو نقص في عملية توجه الدافعية مرتبط بازدياد أو نقص في إدراك الكفاءة الأكاديمية للتلميذ من خلال مدى إدراكه لقدراته على القيام بالمهام التعليمية أي قدرة التلميذ الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل القسم فالتلميذ مالم تتوفر فيه شروط و قوى داخلية تدفعه و توجهه نحو التعلم داخل الصف المتمثلة في الدافعية للتعلم فإنه لا يمكن أن يحدث التعلم . حيث ترى السلطي (2004) : أن المتعلم الجيد يميل إلى المواظبة على العمل الذي يؤديه حتى ينجزه بالمستوى المقبول، كما يميل إلى إرجاع نجاحه إلى مجهوده الذاتي فهو يدرك أنه يستطيع أن يفعل الكثير لضبط تعلمه ، فهو يعمل بإستمرا.(أورد في : بني يونس، 2007).

وعليه كلما كانت دافعية التلميذ مرتفعة كلما كانت توقعاته للنجاح أكثر وهذا ما أشا ت إليه دراسة(1999)**Bandura** أن ما يحققه أداء التلميذ من إنجازات هو أكثر العوامل تأثيرا في فاعلية الذات إذ أنّ الأداء الناجح بصفة عامة يرفع توقعات الفاعلية ، بينما يؤدي الإخفاق إلى خفضها. كما أضاف (2000) **Zimmerman** في هذا الصدد أن الإنجازات التي يحققها هي الأكثر تأثيرا في اعتقاد الفاعلية، لأنه يستند على نتائج شخصية. (أورد في: أبو غانم ،2016).

وهذا مابين لنا عن دور وأهمية الفاعلية الذاتية للتلميذ فنجاحه أو إخفاقه راجع إلى ذاته فهي التي تحدد و تؤثر في سلوكه إلى السلوك السوي المرغوب . وهذا ما أكده(1987) **Bandura** على أهمية الفاعلية الذاتية المدركة لكونها تعد عاملا وسيطا في تعديل السلوك ومؤشرا على التوقعات حول قدرة التلميذ على التغلب على مهمات مختلفة وأدائها بصورة ناجحة والتخطيط لها بصورة واقعية متمثلة في الإدراك لحجم القدرات الذاتية التي تمكنه من تنفيذ سلوك معين. كما أنها تؤثر بشكل مباشر في أنماط التفكير والسلوك، بحيث يمكن أن تكون إيجابية وسلبية، (أورد في : أبو هاشم،2005). كما هدفت دراسة ليلى بوبكري و أحمد دوقة(2017): إلى معرفة أثر الدافعية الداخلية و الفعالية الذاتية على التعلم المنظم ذاتيا حسب الجنس و المستوى الدراسي و التخصص عند تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، التي تم تطبيق ثلاث مقاييس(مقياس الدافعية الداخلية، الفعالية الذاتية، استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا). أبرزت النتائج وجود تأثير دال للدافعية الداخلية و الفاعلية الذاتية على استراتيجيات

التعلم المنظم ذاتيا، وان هناك تفاعل بين العاملين في تأثيرهما على التعلم المنظم ذاتيا. (أورد في: بوبكري و دوقة، 2017).

ومنه نستنتج أن التلميذ هو الذي يقيّم نفسه خلال مراحل مختلفة أثناء عملية اكتساب المعلومات، ويدرك على انه مستقل ومدفوع داخليا.

فإن معتقدات التلميذ عن فاعلية ذاته التي تظهر في الإدراك المعرفي للقدرات الذاتية والخبرات المتعددة عنده،هي التي تمكنه من أداء السلوك الذي يترك التأثيرات المرغوبة. وهذا ما أشارت إليه كل من دراسة المزروع (2007): التي استهدفت للكشف عن علاقة فاعلية الذات بالدافع للإنجاز، وتتألف عينة الدراسة من(237)تلميذ، وتتراوح أعمارهم بين(18_24)سنة . أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين متغيري فاعلية الذات والدافعية للإنجاز. (أورد في: المخلافي،2010).

و كذالك دراسة(1994)**Vallerand et al** التي هدفت إلى المقارنة بين الفاعلية المدرسية المدركة والدافعية لدى التلاميذ،حيث استخدم مقياس التوجيه الدافعي لقياس الدافعية،ومقياس القدرة الإدراكية ل**Harter** وتوصلوا إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الفاعلية المدرسية المدركة والدافعية. (أوردفي: أجود نصر،2014).

ففاعلية الذات من المفاهيم الهامة في تفسير سلوك التلميذ حيث تعد كمعينات ذاتية أو معيقات في مواجهة المشكلات وتكمن أهميتها من تأثيرها في مظاهر متعددة من سلوك

الفرد ومن بينها التعلم والإنجاز. وهذا ما يتضح من خلال نظرية (1997)**Bandura:** الذي بين أن تعلم التلميذ وأعماله تتوقف على الحكم الذي يكونه عن نفسه وهذا الحكم يؤثر حتما على نتائج تصرفاته مستقبلا بالسلب أو الإيجاب. (أورد في: القحطاني،2003).

كما أشا ت دراسة الخالدي(2000): التي بحثت على مستوى فعالية الذات لدى تلاميذ الثانوية إلى الكشف عن الفروق في فاعلية الذات لديهم تبعا لمتغيرات المدرسة والجنس(ذكر/أنثى) والفروع الأكاديمية(علمي/أدبي)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات تعزى إلى الجنس لصالح الإناث ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات وفروق ذات دلالة إحصائية للفرع الأكاديمي لصالح العلميين. (أورد في: رفقة خليف ،2012).

ومن خلال الدراسات نطرح التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية المدرسية المدركة وفاعلية الذات عند التلاميذ المعيدين في امتحان شهادة البكالوريا؟.
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية المدرسية المدركة المرتفعة و فاعلية الذات المرتفعة عند التلاميذ المعيدين في امتحان شهادة البكالوريا؟.
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية المدرسية المدركة المنخفضة و فاعلية الذات المنخفضة عند التلاميذ المعيدين في امتحان شهادة البكالوريا ؟.

1/فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الدافعية المدرسية المدركة وفاعلية الذات عند التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.

2. توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية المدرسية المدركة المرتفعة و فاعلية الذات المرتفعة.

3. توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية المدرسية المدركة المنخفضة و فاعلية الذات المنخفضة.

2/تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة إجرائيا:

- **الدافعية المدركة:**

هي حالة التلميذ المعيد في السنة الثالثة ثانوي لامتحان الباكالوريا المتمدرس المدرك بطاقاته ونشاطه الموجه للسلوك في البيئة المدرسية. والذي يعبر عنه من خلال محاور مقياس محددات الدافعية المدرسية المدركة للباحثة(قادري،20017) المكيف على البيئة الجزائرية.

- **الفاعلية الذاتية:**

هي اعتقاد التلميذ و المتمدرس في السنة ثالثة ثانوي وثقته بقدراته التي تكون بمثابة الدافع القوي للإنجاز مهامه بصورة فعالة متحديا العقبات، مما يحقق له الرضا والتوافق

النفسي والذي يعبر عنه من خلال مقياس الفاعلية الذاتية للباحثة(بوبكري،2017)المكيف على البيئة الجزائرية.

3_أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في التعرف على:

– التعرف على كيفية خلق الدافعية المدركة لدى التلاميذ من خلال الدراسات حول الدافعية.

– التعرف على العوامل التي تؤدي إلى رفع من فاعلية الذات لدى التلاميذ للرفع من التحصيل والتخفيض من الرسوب المدرسي خاصة ما تعاني منه المدارس الثانوية.

– لمعرفة مدى دافعية التلميذ المعيد وادراكه لذاته وقدراته.

– وضع توصيات واقتراحات من أجل المثابرة والنجاح والانجاز المتميز.

4_ أهداف الدراسة: تتمثل أهم الأهداف في النقاط التالية:

_ الكشف عن العلاقة بين الدافعية المدرسية المدركة و الفاعلية الذاتية عند التلاميذ المعيدين في شهادة الباكالوريا.

_ الكشف عن ارتباط بين الدافعية المدرسية المدركة (المرتفعة/المنخفضة) و فاعلية الذات (المرتفعة/المنخفضة)

الفصل الثاني:

الدافعية المدرسية المدركة.

تمهيد:

1-مفهوم الدافعية.

2-بعض المفاهيم المتصلة بمفهوم الدافعية.

3-مفهوم الدافعية المدرسية المدركة.

4-وظائف الدافعية.

5-العلاقة بين الدافع و السلوك.

6-النظريات التي تطرقت للدافعية المدرسية المدركة.

7-نماذج الدافعية المدرسية المدركة.

خلاصة الفصل.

تمهـــيد:

يعد موضوع الدافعية أحد المواضيع المركزية في علم النفس و هو ذات أهمية و دلالة، سواء على المستوى الأكاديمي، أو على مستوى التطبيق العملي، و ذالك للدور الأساسي الذي تلعبه في تحديد الكلي لسلوك وتوجيه، فهي المحرك الرئيسي وراء أوجه النشاط المختلفة و التي تكسب التلميذ عن طريقها خبرات جديدة و تعديل من سلوكه إلى السلوك المرغوب و إدراكه و فهمه بالتوجه بالمستقبل، لهذا قد شغل هذا الموضوع حيزا لا يستهان به في إطار التعلم المدرسي و أصبح من الأولويات و أهمية لتحقيق أهداف بيداغوجية التربية.

ونظرا للأهمية هذا الموضوع سنتناول في هذا الفصل، الدافعية المدرسية المدركة من خلال التطرق إلى تعريفها، بعض المفاهيم المتصلة بها، و الإلمام بأهم النظريات و النماذج وما موقعها من خلال هذا الموضوع.

1_مفهوم الدافعيـــــة:

تعريفgovern(2004):مجموعة الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك التلميذ من اجل تحقيق حاجاته و إعادة التوازن عند اختلاله، و للدافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك هي: تحريكه و تنشيطه، و توجيهه و المحافظة على استدامة حتى الحاجة و يعود التوازن. (كحيل، 2015).

حيث أن الدوافع تطلق الطاقة و تستثير النشاط المرغوب.

تعريف حسين ابورياش(2006):هي مجموعة الظروف الداخلية و الظروف الخارجية التي تعمل على تحريك سلوك الإنسان و الحيوان على حد سواء، فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك، وهذه الأسباب ترتبط بالكائن الحي من الناحية الداخلية و بالمثيرات الخارجية من جهة أخرى على حد سواء. (أبو رياش، عمور، 2006).

نستنتج من هذا التعريف ان وراء كل سلوك دافع داخلي او خارجي الذي يوجه السلوك.

تعريف موسى المطارنة(2013): تدل على العلاقة الديناميكية بين التلميذ و البيئة المحيطة به، فهو الذي يستثير السلوك و يدفع التلميذ للقيام بعمل معين لإزالة حالة التوتر و إشباع الحاجة، و تتمثل وظيفة الدافع في جانبين:

أ_ تنشيط السلوك.

ب_ توجيه السلوك.

و هناك علاقة قوية بين تنشيط السلوك و توجيهه فالتنشيط يعني انتباه التلميذ لشيء معين يؤدي إلى تحقيق الهدف و التوجيه يعني مواصلة النشاط أو السلوك نحو الهدف و المحافظة على ذلك الاتجاه حتى يتحقق الهدف. (المطارنة، 2013).

إذن فالدافعية هي الهدف المرجو تحقيقه أي هي تكوين افتراضي لا يمكن ملاحظته و إنما تستنتج من الأداء الظاهري الصريح للتلميذ أو من الشواهد السلوكية.

2_ بعض المفاهيم المتصلة بمفهوم الدافعية:

من المفيد التعرف على المفاهيم التي تتدخل بمفهوم الدافعية و ذلك لأنها تعبر عن السلوك الإنساني بأشكال مختلفة و هي:

1-الهدف: ما يرغب التلميذ في الوصول إليه أو الحصول عليه، ويشبع الدافع في نفس الوقت.

2-الحاجة: تنشأ عند الكائن الحي عند انحراف الشروط البيولوجية أو النفسية ألازمة المؤدية لحفظ بقاء التلميذ عن الوقع المتزن و المستقر.

3-الحافز / الباعث: فالطعام حافز أو باعث لأنه يشبع دافع الجوع، و الماء حافز أو باعث لأنه يشبع دافع العطش.

4-الغريزة: قوى بيولوجية تجعل العضوية أن تسلك بطريقة معينة دون أخرى، و بناء على هذا النوع من التفكير . (بني يونس، 2007).

و عليه يتطلب الهدف بذل الجهد و النشاط من التلميذ و متابعة ذالك النشاط بالاستمرارية، فإذا كان الهدف هو النجاح في شهادة البكالوريا، فعليه بذل الجهد و المواظبة في المدرسة و المذاكرة و فهم الدروس و أداء الامتحانات بجد و اجتهاد و مواصلة تلك الأنشطة باستمرار طوال مشواره الدراسي. فلا يستطيع التلميذ تحقيق الهدف إلا بوجود قوة تدفعه إلى إنجاز ذالك الهدف، و الحاجة تتطلب نوعا من النشاط المنظم و الموجه نحو الهدف المرغوب و

المتمثل في النجاح في شهادة الباكالوريا، أما التعلم لدى التلميذ هو الباعث لأنه يشبع المعرفة.

3_ مفهوم الدافعية المدرسية المدركة:

لقد تبنى العديد من الباحثين منهم lieury et fekouillet(1997)و tardif(2007) تعريف الدافعية المدرسية المدركة الذي قدمه viau(1995): حسب مجاء في فريدة قادري(2007) أن الدافعية في الوسط المدرسي حالة ديناميكية تتواجد جذورها في ادراكات التلميذ لذاته و بيئته التي تحثه على اختيار النشاط و الالتزام به و المثابرة فيه من أجل التوصل إلى الهدف، و يتمحور هذا التعريف الأبعاد الثلاثة الأساسية للدافعية:

1-هي حالة ديناميكية لكونها تتنوع في الزمن و لكونها ترتبط بالتخصصات المدروسة.

2- تقاس هذه الدافعية بالاختبار و مثابرة التلميذ.

3-ترتبط بما يدركه التلميذ عن ذاته و عن محيطه.

وعليه فالدافعية المدرسية المدركة هي إدراك التلميذ لذاته ومحيطه و قدراته و هي متغيرة عبر الوقت.

تعريف brophy(1987): الذي يعرفها على أنها:

ميل التلميذ لاتخاذ نشاطات أكاديمية ذات معنى تستحق الجهد، و دافعية التعلم يمكن أن تكون سمة عندما تكون مرتبطة بوجود دافع لتعلم المحتوى، لأن التلميذ يعرف أهمية ذلك

المحتوى و يدركه، و يشعر بمتعي في تعلمه، كما يمكن أن تكون حالة عندما ترتبط بموقف معين، فهي تدفع التلميذ للتعلم من خلال ذلك الموقف كما أن الدافعية عندما تكون سمة فهي أقدر على التنبؤ بالتحصيل أو الأداء المدرسي.(الجراح و اخرون،2014).

تعريف نايف قطامي(2004): هي حالة داخلية تحث المتعلم على السعي بأي وسيلة ليمتلك الأدوات و المواد التي تعمل على إيجاد بيئة تحقق التكيف و السعادة و تجنبه الوقوع في الفشل، و إفتراضdeci حسب الفت نصر(2014) شروطا خاصة لتحقيق الدافعية المدرسية المدركة و هي:

1-أفكار عن كفاءة التلميذ العالية و إمكانية إنجاز المهام التحصيلية بنجاح.

2-شعور التلميذ بالمقدرة العالية و الإحساس بالتصميم و المثابرة الذاتية و القدرة على التحكم بهذه المقدرة و الاختبار للتوجيه نشاطه و طاقته.

3-التأكد من إتقان المهارات الأساسية اللازمة للأداء و التقدم بمشاعر ذاتية نحو النجاح و التفوق.

من خلال هذا التعريف يمكن القول ان الدافعية المدرسية المدركة هي حالة التي تدفع التلميذ للإجراءات و النشاطات التي يريد القيام بها لتحقيق الهدف المرغوب.

كما عرفه محي الدين على انه حالة داخلية عند المتعلم تدفعه الى الانتباه للموقف التعليمي و الإقبال عليه بنشاط موجه و الاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم. (محي الدين توق، 2003).

من خلال التعريف نستنتج أن التلميذ يسعى في إيجاد بيئة تحقق له النجاح و توجه انتباهه نحو الموقف التعليمي و استمراره، و التعلم هو تغيير في السلوك الذي ينتج عن نشاط يقوم به التلميذ.

تعريف (1981) الفرماوي:

بأن الدافعية هي الرغبة الدائمة و المستمرة عند التلميذ في اكتساب المعلومات أو زيادتها و حرصه على المعالجة لموضوعات المعرفة و الترحيب بالمخاطرة في سبيل الحصول عليها. (فرماوي، 1981).

ومنه نستخلص من هذا التعريف أن الإبعاد عن الرغبة الدائمة و المستمرة لزيادة المعلومات، الحرص على المعالجة لموضوعات المعرفة، تحمل الصعاب في سبيل الحصول على المعلومات.

4_ وظائف الدافعية:

الدافعية هي الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك السلوك و تعمل على توجيهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، و تحافظ على استمرارية السلوك حتى يتحقق ذلك الهدف و هذا يعطينا مؤشر على أن للدوافع ثلاث وظائف رئيسية هي:

1-تحريك و تنشيط السلوك بعد أن يكون في مرحلة من الاستقرار أو الاتزان النسبي.

2-توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى. فالدوافع بهذا المعنى اختيارية أي أنها تساعد التلميذ على اختيار الوسائل لتحقيق الحاجات.

3-المحافظة على استدامة السلوك ما دام بقي الإنسان مدفوعا، و طالما بقيت قائمة.

(كامل، 2000).

تمثل وظائف الدافعية في استثارة التلميذ التي تدفعه لممارسة نشاط معين أما توجيه السلوك أي بما تسمى بالوظيفة الانتقائية فتمثل في انتقاء السلوك عند الاستجابة وتوجيه التلميذ لأداء النشاط المرغوب، وفي الأخير المحافظة على استمرار السلوك.

5_ العلاقة بين الدافع و السلوك:

فالدوافع إذن هي محددات أساسية للسلوك و العلاقة بين السلوك و الدافع علاقة و وظيفية. بمعنى أن كل سلوك وراءه دافع يشبعه سواء كانت هذه الدوافع بيولوجية أم نفسية أم اجتماعية أم غيرها.

إنه مهما كان نوع الدافع و موقعه و أهميته عند التلميذ، فإنه من الناحية العملية يكون في واحدة من الحالتين:

فهو إما أن يكون مشبعا أو غير مشبع. فعندما يكون مشبعا، يكون في وضعية سلبية، لأنه لا يدفع الفرد إلى القيام بالسلوك الملائم لإشباعه. أما عندما يكون غير مشبع (في حالة حرمان) فيكون في وضعية إيجابية، لأنه يدفع التلميذ إلى النشاط و القيام بالسلوك. ويتميز

السلوك الذي يشبع الدافع بأنه إرادي، أنه متعلم، إنه يخضع لتحكم التلميذ، أنه مرن، قابل للتغيير و التعديل. (معمرية، 2012).

ومن خلال هذه المفاهيم نستخرج انواع الدافعية و المتمثلة في:

_ الدوافع الداخلية و الدوافع الخارجية:

أ_ الدوافع الداخلية: وهي دوافع ذاتية تنشأ من داخل التلميذ، وهذه الدوافع يمكن أن تكون سيكولوجية (معرفية و انفعالية) أو بيولوجية. ويكون مصدر هذه الدوافع الشخص نفسه حيث يقبل الشخص على السلوك مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته و إشباع حجاته وسعيا وراء الشعور بمتعة السلوك و اكتساب و إتقان المهارات التي يحبها و يميل إليها و التي لها أهمية في حياته. وتعد هذه الدافعية شرطا أساسيا للتعلم الذاتي و التعلم مدى الحيات، فهذه الدوافع تدوم وتستمر مع التلميذ مدى الحياة.

ب_ الدوافع الخارجية: وهذه الدوافع يكون مصدرها خارجيا كأطراف عملية التنشئة الاجتماعية أو مؤسسات المجتمع المدني، حيث يقبل فيها الشخص على السلوك لإرضاء أطراف عملية التنشئة الاجتماعية و كسب حبهم و تقديرهم لإنجازاته أو للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهم، وعليه فإن استثارة الدافعية تكون في البداية ذات مصدر خارجي، وبعد المراحل النمائية اللاحقة تنتقل إلى دوافع داخلية، وهذا الهدف الأمثل لتعلم

حيث تصبح الدوافع إلى التعلم داخلية. وهذه الدوافع الخارجية يمكن أن تكون دوافع اجتماعية. (بني يونس، 2015)

_ الدافع للنجاح و الدافع لتجنب الفشل:

ليس كل تلميذ مدفوع فقط بالأمل في النجاح. إذ يكون أداؤنا أحيانا نتيجة لخوفنا من الفشل و مثل هذا الخوف من الفشل ممثلا في الشعور بالاحتقار الزملاء أو عقاب الوالدين قد يكون له قوى دافعة أقوى من الرغبة في النجاح في العمل. وقد يمنع هذا الخوف بعض التلاميذ من القيام بأنشطة معينة، أو قد يدفع البعض إلى محاولة القيام بأعمال غاية في الصعوبة.

و يمكن تقسيم التلاميذ بالنسبة لهذه الدافعية إلى نوعين هما:

1_ دافع تجنب الفشل أقوى (أكبر) من دافع للنجاح.

2_ دافع النجاح أقوى من دافع تجنب الفشل.

ويلاحظ أن أفراد النوع الثاني يتجهون إلى اختيار الأعمال المتوسطة الصعوبة، و لذالك يعتبر هذا النوع من الأعمال من العوامل الدافعة لهم، أما تلاميذ النوع الأول فإنهم مدفوعون أكثر بالأعمال السهلة جدا و الأعمال الصعبة جدا. و لذالك فبينما نجد أن معظم التلاميذ النوع الثاني واقعيون يختارون الأعمال المناسبة لهم، نجد أن النسبة الكبرى من النوع الأول غير واقعية، فهم باختيارهم للأعمال السهلة جدا يضمنون النجاح، و في حالة اختيارهم

الأعمال الصعبة فإنّهم فشلوا يمكن أن يبرروا فشلهم بصعوبة العمل الذي يمارسوه.(ابو علام، 2004).

6_النظريات التي تطرقت للدافعية المدرسية المدركة:

6-1/النظرية السلوكية:

من ابرز روادهاskiner و hallوتفسر الدافعية في إطار النظرية السلوكية بدلالة بعض المفاهيم كالحافز و التعزيز، حيث يفسر ثروندايك الدافعية بقانون الأثر و فحواه أن الإشباع الذي يعقب استجابة معينة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة و تقويتها و العكس صحيح، وعليه فالمتعلم يتعلم انطلاقا من رغبته في تحقيق حالة الإشباع و تجنب حالة الألم.

وحسب ما أشا إليه القطامي (1998) أنskiner يربط الدافعية للتعلم مباشرة بمفهوم التعزيز،حيث يؤدي هذا الأخير الى تقوية الاستجابات و بالتالي تعلمها، ان التطبيقات التربوية للنظرية السلوكية يعتمد كثيرا على مفهوم التعزيز بصورة مختلفة، التعزيز المستمر للتعلم الحديث خاصة بالنسبة للأطفال و التعزيز الذاتي المتقطع الذي يعتبر أكثرا أثرا في تقوية السلوك و التعزيز الذاتي وفيه يشبع المتعلم حاجاته و يحقق أهدافه دون تأثر خارجي، كما لمفهوم العقاب و التعزيز السلبي دور كبير في كف السلوك الغير مرغوب فيه

(قطامي، 2000).

تقوم هذه النظرية على عامل التحفيز و التعزيز فالدافعية للتعلم مرتبطة ارتباط وثيقا بالتعزيز بحيث يؤدي هذا الأخير إلى تقوية الاستجابات و بالتالي يتم تعلمها و إستعابها.

6_2_ النظرية الإنسانية:

أكدت هذه النظرية على أهمية العناصر النفسية و المعرفية في الدافعية الإنسانية، كان يعتمد أن الدافعية تتأثر بكيفية إدراكنا للعالم، و كيفية لأنفسنا و لآخرين و اعتمادنا عن قدراتنا و مهاراتنا، و بالرغم من أن الدافعية تسعى إلى مفهوم ذاتي إيجابي و قوة دافعة شخصية و التي كان يظن أنها فطرية إلا أن النظرية الإنسانية قد أوضحت أهمية البيئة، فيبنون بيئة مدعمة و مشجعة – شخصية و اجتماعية و ثقافية للسعي نحو أعلى قوة دافعة، فيمكن التعرف التعرض للخطر (فايد، 2004).

و يعد "أبراهام ماسلو" مؤسس الاتجاه الإنساني في علم النفس، حيث أشار أن الإنسان حر في إرادته و اختياره، كما أنه يمتلك الحق في تقرير مصيره، و أنه ليس منفعلا فحسب بل و فاعلا أيضا. أي أن الإنسان سلبي و إيجابي في نفس الوقت، بمعنى أنه يتأثر (مستقبل) و يؤثر (مرسل) في وقت واحد، و يرى "ماسلو" أن إشباع الحاجات يتم بالتسلسل أي من الأدنى إلى الأعلى، و رتبها ترتيبا هرميا تبعا لأولوياتها :

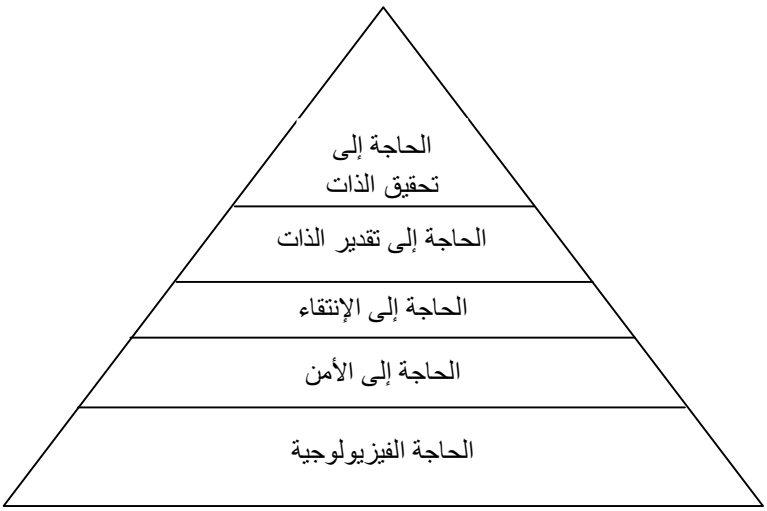

(بني يونس، 2007).

ومنه نستنتج عندما نريد أن نغير في السلوك السوي الإيجابي يجب أن يكون أولا التغيير في الجانب الروحي، أي أن كل تلميذ يتجنب الفشل (الناجح) يعود ذالك إلى القرارات الصحيحة و هذه الناتجة جاءت من القرارات الخاطئة. أي بمعنى أن المستوى الروحي الذي يأثر في المستوى البيئي.

إذن منه نستنتج أن الدوافع الأولية متشابهة عند جميع التلاميذ من حيث النوع و لا يؤثر التعلم فيها، بينما الدوافع الثانوية متعلمة و غير متشابهة في نوعها و درجتها، و يؤثر فيها التعلم و بدرجة كبيرة و بها أنواع التي من خلالها ينتج سلوك مدفوع مغاير من تلميذ لأخر و وراء كل نوع هدف و هذا ما سنتطرق إليه في هذا العنصر الموالي.

6-3_ نظرية التعلم الاجتماعي:

صاحب هذه النظرية هو عالم النفس "باندورا" و هذه النظرية تنطلق من افتراض أساسي مفاده أن الإنسان عبارة عن كائن اجتماعي، أي أنه جزء من الكل و هو يعيش ضمن جماعة يؤثر و يتأثر بها على شكل تنافس أو تعاون أو امتثال أو طاعة.

و ترى هذه النظرية أن العديد من دوافع الإنسان هي متعلمة، يتم اكتسابها من خلال تفاعله مع الآخرين باستخدام نماذج المحاكاة أو التقليد و الملاحظة، و النمذجة وغيرها.

و يعتقد "باندورا" بأن عوامل الخطط الفاعلية الذاتية لها دور بارز في الدافعية، فالخطط تشمل على وجود أهداف محددة لدى الفرد تعد بمثابة محرك للدافعية نحو الأداء لفترات مختلفة، أما الفاعلية الذاتية فإنها تشير إلى اعتماد الفرد أنه قادر على التمكن من موقف معين و الحصول على قواعد إيجابية، فالخطط و الفاعلية الذاتية تختلف بين الأفراد في مستوياتها.

و اقترح "باندورا" (1977) مصدرين أساسيين للدافعية :

المصدر الأول: أفكارنا تكون عملية إنتاج مستقبلية لسلوكنا، هل سأنجح أو سأفشل؟ و تعتمد هذه التوقعات أساسا على خبراتنا و على نتائج أفعالنا السابقة، و من هذا المتطور فإن الفرد يتصور النتائج المستقبلية.

المصدر الثاني: و هو صياغة الأهداف بحيث تصبح أهداف فعالة، يدعي "باندورا" أن هذه الأهداف يقوم بصياغتها و تحديدها معيار تقييم سلوكنا و أدائنا، فالتلميذ يحاول أن يثابر بمجهوده حتى يصل إلى المعيار الذي يصوغه، و من خلال سلوكنا و تقدمنا نحو الهدف، فإننا نتصور جميع الأشياء الايجابية التي ستظهر عندما نصل إلى الهدف، و نتصور جميع الأشياء و العوامل السلبية إذ لم نستطع تحقيق الهدف. (حسين باهي ، 1999).

6-4_ نظرية التقييم المعرفي:

تعتبر من بين النظريات الاجتماعية المعرفية الحديثة التي ساهمت في دراسة مفهوم الدافعية للتعلم، و هذا ما جاءت حسب سيسبان فاطمة الزهراء التي طورها كل من Deci et Ryan، و التي تهدف إلى تنمية الرغبة و الإرادة في التعلم عند التلميذ، و ذلك بجعل عملية التعلم عملية ذات قيمة لديه مما يعطيه الفرصة ليصبح واثقا من نفسه.

قام Deci et Ryan بالتحقق من علاقة دمج اثر الكفاءة المدركة(الفعالية الذاتية عند Bandaura) بالعوائق التي تفرض على الفرد من المحيط و التي تؤثر على الدافعية الداخلية، و قد اقترحا من خلال هذه الأعمال نضريه التقويم المعرفي، حيث تتطور دافعية التلميذ و تأخذ أشكالا مختلفة بتفاعل نوعين من الحاجات: الكفاءة المدركة و الضبط الذاتي، فكلما كان إدراك التلميذ لكفاءته على أنها قوية أو مرتفعة، وفي وضعية ضبط ذاتي (الاختيار الحر للنشاط)، تصبح الدافعية الداخلية و بالتالي قوية أو مرتفعة، و كلما تراجع إدراك التلميذ لمدى كفاءته و تناقص الضبط الذاتي للنشاط، كلما تراجعت الدافعية لتكون

خارجية و بالتالي ضعيفة إلى أن نصل إلى حالة الغياب التام للدافعية، يوضح الشكل التالي كيف تتفاعل المتغيرات الكفاءة المدركة و الضبط الذاتي و أثره على الدافعية لدى التلاميذ

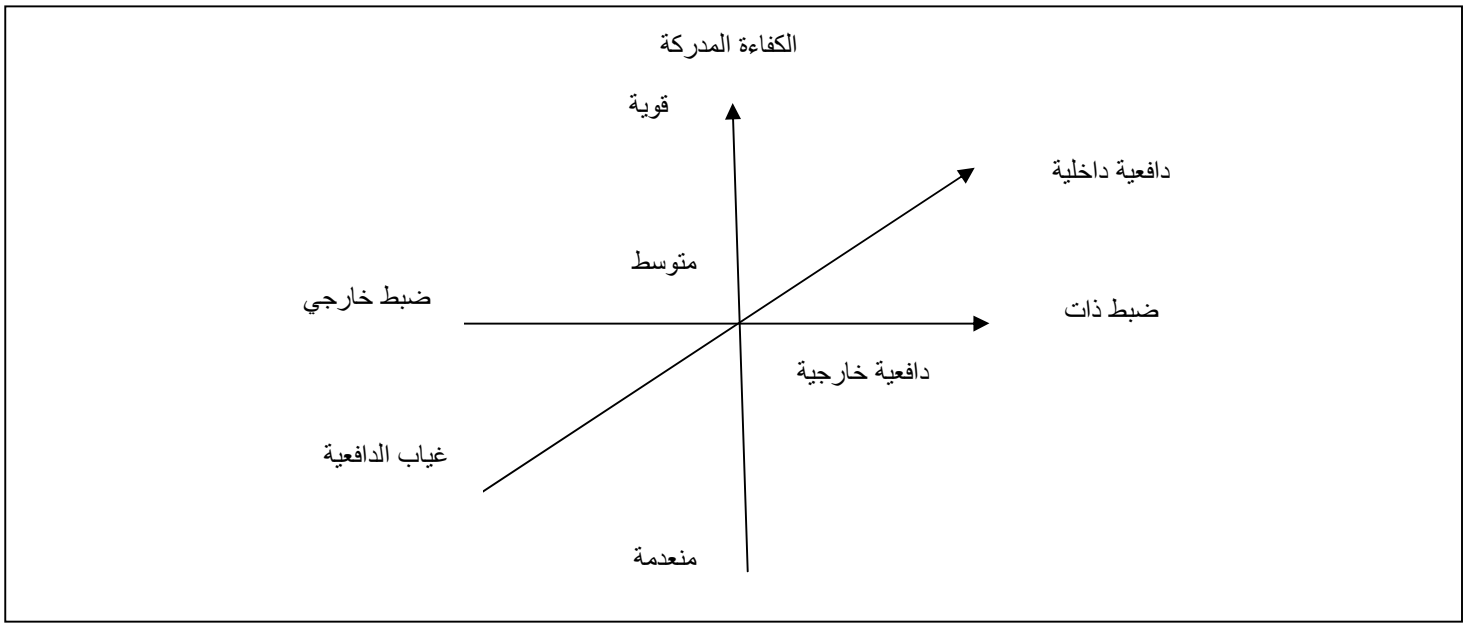

الشكل رقم(01):أثر تفاعل كل من الكفاءة المدركة و الضبط الذاتي على الدافعية.

نلاحظ من خلال هذا الشكل حسب REGANEو DECI في إطار نظرية التقييم المعرفي لتفسير الدافعية عند التلاميذ ظهور حالة ثالثة والمتمثلة في حالة غياب الدافعية، و يظهر عندما يفقد التلميذ السيطرة على نتائج سلوكه ويدرك عدم جدواها وهو ما يعرف بحالة العجز.

ولهذه النظرية أهمية بالنسبة للتلميذ فهو بحاجة إلى الوثوق في قدراته وشعوره بالاستقلالية، وتتيح له الفرصة للقيام بالسلوك بمحض إرادته.

6-5_نظرية العزو:

تعد من أكثر النظريات الإدراكية تأثيرا فيما يتصل بالدافعية، وقد طور هذه النظرية "بارنارد"، حيث يقول أن" المسلمة المركزية لنظرية العزو تتمثل في البحث عن الاستيعاب باعتباره دافعا أساسيا للعمل".و يعتقد wiener أن الناس يحاولون معرفة الأسباب التي دعت الأمور لأن تحدث على الشكل الذي تحدث على الشكل الذي حدث فيه، أي أن يقوم بعزو الأشياء إلى أسباب معينة. (عبد الهادي، 2004).

وترى هذه النظرية حسب جاءت به فريدة قادري(2007) أن طريقة إسنادنا لسلوكياتنا هي التي تحدد مستوى دافعتينا إلى حد كبير (Hufman Weikerf et Borgon(2000 فالتلميذ الذي يعزو نجاحه آو فشله لأسباب خارجية لايمكنه التحكم فيها، سوف ينعكس ذالك سلبا على دافعيته، أما التلميذ الذي يعزو نجاحه او فشله إلى أسباب متحكم فيها من طرفه، سوف ذلك يؤثر إيجابا على دافعيته للتعلم. وهذا ما جاءة في الأبعاد التالية:

_ المركز (locus) داخلي/خارجي.

_ الاستقرار (stability) مستقر/غير مستقر.

_ التحكم(control) متحكم فيه/غير متحكم فيه.

ويلعب العنصر الأخير (القدرة على التحكم) دورا مفتاحيا لتحديد السلوك اللاحق للتلميذ، فالتلميذ الذي يعزو فشله للأسباب متحكم فيها مثل الجهد أو الاستراتجيات المتبعة في

الدراسة، يكون لديه إحساس قوي بالقدرة على التحكم في سير العملية التعليمية و تصحيحها، مقارنة بالتلميذ الذي يعزو فشله إلىأسباب خارجة عن نطاق تحكمه' فان ذلك يؤدي في الغالب الى الوقوع في العجز المتعلم، و نفس الشيء يقال عن النجاح، فحسب نظرية العزو فان تحليل الروابط بين الحدث (نجاح أو فشل) وسببه (متحكم فيه أو غير متحكم فيه) يمثل دورا أساسيا في تحديد مستوى دافعية التلميذ المدرسية ويمكن التدخل لتحسين مستوى الدافعية و إتباع ما يعرف بإعادة الإنسان، و ذلك بتوضيح الأسباب الحقيقية (نجاح أو فشل) و بالتالي ينمي الدافعية

و من خلال هذه النظريات نستنتج أن لكل نظرية سمة تخدم السلوك المدفوع و المدرك للتلميذ.

7_ نماذج الدافعية المدرسية المدركة:

_ نموذج(1997) Viau:

حدد viau حسب فريدة قادري (2007) مصادر الدافعية في النقاط التالية:

- إدراك قيمة النشاط.
- إدراك القدرات الذاتية.
- إدراك القدرة على التحكم في سير النشاط.

- ويرى أن المحددات تتولد أساسا داخل السياق المدركيLe contexte scolaire وتتأثر به، ونموذجه في الدافعية يوضحه المخطط التالي:

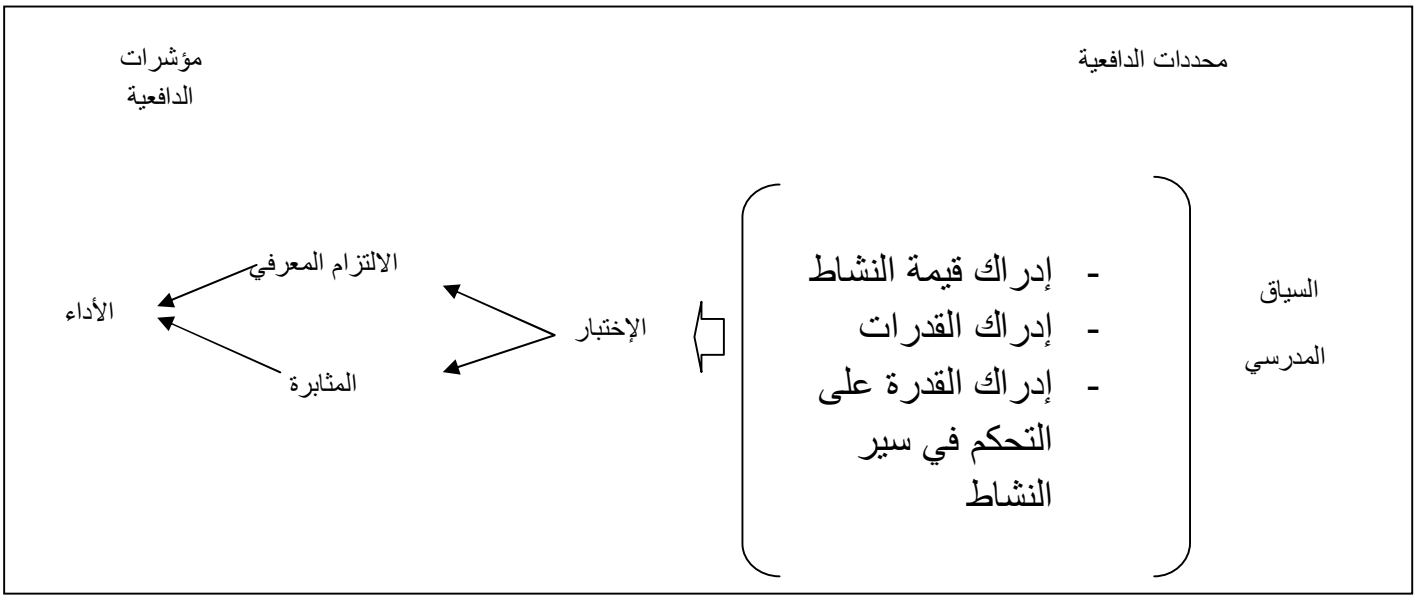

شكل رقم (02): يوضح نموذج الدافعية المدرسية (1997) Viau

حسب ما تطرق اليه (1997) Viau حول حول الدافعية المدرسية المدركة يمكن أن نقول أن هذه الأخيرة تتولد على أساس السياق المدرسي وتقوم على إدراك قيمة النشاط والقدرات والقدرة على التحكم في سير النشاط.

نموذج (1992)wiener:

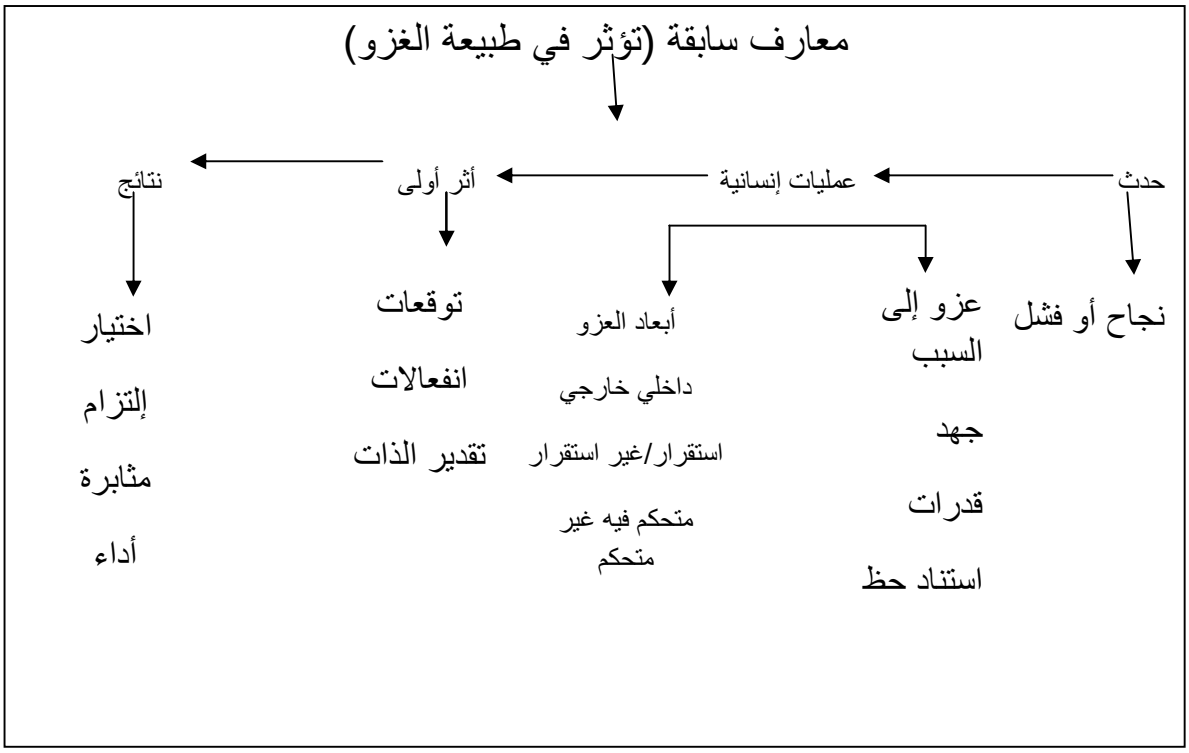

شكل رقم(03):يوضح نموذج "وينر" حسب فريدة قادري.

حيث يرى وينر أن الدافعية المدرسية لا تخرج عن كونها سلوكا يتأثر بطريقة عزو الاحداث (نجاح/ فشل) وذلك في إطار نظرية العزو، حيث أن إدراك التلميذ أسباب نجاحه أو فشله هو الذي يمثل أساس سلوكه فيما بعد، فتحليل إنساب النجاح والفشل يمثل حجز الزاوية في تحديد مستوى دافعية التلاميذ.

خاتمة الفصل:

من خلال هذا الفصل تتبين أن الدافعية المدرسية المدركة تشكل أهمية كبيرة في حياة التلميذ، فهي تمنحه فرصة أكبر لاستغلال طاقاته للوصول إلى أعلى مستوى و كما تتسم الدافعية المدرسية المدركة بالسعي نحو التفوق و النجاح، و تمكننا من تقويم السلوك في ضوء النجاح و الفشل.

الفصل الثالث:

الفاعلية الذاتية.

تمهيد:

1-تعريف الفعالية الذاتية.

2-فاعلية الذات و بعض المفاهيم المرتبطة بها.

3-خصائص فاعلية الذات.

4-أنواع فاعلية الذات.

5-عوامل الفعالية الذاتية.

6-أبعاد الفعالية الذاتية.

7-فاعلية الذات في ضوء نظرية" Bandura"

خاتمة الفصل.

تمهيد:

تعتبر فاعلية الذات من المفاهيم الهامة في تفسير سلوك الفرد خاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي، حيث تعمل فاعلية الذات كمعينات ذاتية أو معيقات ذاتية في مواجهة المشكلات وتتبع أهميتها من تأثيرها في مظاهر متعددة من سلوك الفرد ومن بينها التعلم والإنجاز.

وتتولد الفاعلية الذاتية من تجارب الحياة ومن أشخاص نتخذهم قدوة لنا، لذا تعد أساسا مهما لتحديد مستوى دافعية الأفراد، وهذا ما سنتطرق له بنوع من التفصيل في هذا الفصل الخاص بفاعلية الذات.

1-تعريف الفعالية الذاتية:

عرف Bandura(1986) فاعلية الذات بأنها: تقييم الناس لقدرتهم على تنفيذ وتنظيم مجموعة من الأحداث المطلوبة للحصول على أنواع واضحة من الأداء أي اعتقادات الفرد حول قدرته على تحقيق مستويات من الأداء تؤثر على الأحداث التي تمس حياته وشعور الفرد بأنه قادر على فعل شيء ما في مواجهة الأحداث وأنها تحت سيطرته غالبا.

تعريف دوفانووالكر: يعرف الباحثان الفاعلية الذاتية بأنها القدرة أو الإمكانية على أداء السلوك المطلوب ومن ثم التأثير في العمليات ومجربات الأمور (رشيد رزقي، 2012).

كما عرف محمد المرى(1990) : الفعالية الذاتية بأنها هي الصفة التي تجعل الشخص المناسب الذي يستطيع تحقيق الهدف المطلوب بعزيمة، وحرم وهو ذو حيوية ومجتهدا وفاطنا وذكيا (محمد المرى ، 1990).

كما عرفت عواطف صالح(1993): الفعالية الذاتية بأنها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في مواقف معينة والتحكم في الأحداث التي تأثر في حياته وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أداء المهام والأنشطة التي يقوم بها الفرد والتنبؤ بمدى

الجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط أي الفرد لمهام معين يحقق النتائج المرجوة. (عواطف صالح، 1993).

كما عرف أيمن غريب(1997): الفعالية الذاتية هي توافق الخصائص والإمكانيات الشخصية بما يسمح للفرد ببلوغ الهدف وتحقيق التطور والنمو والتغلب على النزاعات والعقباتالمواجهة لذلك بالأساليب المختلفة واستثمار الإمكانيات لخدمة هذه الأهداف الشخصية والبيئية والاجتماعية (أيمن غريب، قطب، 1997).

تعريف الشعراوي(2000): قام الباحث بتعريف فاعلية الذات على أنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكيات معينة ومرونته في هذا التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحديات الصعاب ومدى مثابرته للإنجاز ويتضمن هذا الأبعاد التالية: الثقة بالنفس، والمقدرة والتحكم في ضغوط الحياة وتجنب المواقف التقليدية والصمود أمام خبرات الفشل والمثابرة على الإنجاز. (علاء محمود الشعراوي، 2000).

مما سبق نستخلص أنالفعالية الذاتية هي الإدراك الذاتي لقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في أي موقف معين وتوقعاته عن كيفية الأداء الحسن ومقدار الجهد والنشاط والمثابرة عند تعامله مع المواقف في تحقيق السلوك.

2-فاعلية الذات وبعض المفاهيم المرتبطة بها.

_ فاعلية الذات ومفهوم الذات: تعرف نظرية التعلم الاجتماعي مفهوم الذات الموجهة بأنها ميل لدى الفرد للحكم على ذاته بصورة طيبة، ومفهوم الذات السالبة بأنها ميل الفرد لنقد ذاته والتقليل من شأنه وقيمتها إلا أن Bandura يختلف مع روجرز في أنه يرى أن صورة الذات وحدها غير كافية لتفسير السلوكيات المختلفة للأفراد من المواقف المختلفة وقد توصل Bandura إلى مفهوم الذات لدى الفرد تختلف درجته من مجال لآخر منها

المجال الدراسي، الرياضي، الاجتماعي، ومن ثم لا بد من دراستها بصورة منفصلة على حده (اللحياني، 2002).

_ فاعلية الذات وتقدير الذات: (يعرفه روزنبرج 1978) تقدير الذات على أنه اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه، وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع معناه ان الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية بينما تقدير الذات المنخفض يعني عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفضه لذاته (سهل، 2008).

_ فاعلية الذات وتحقيق الذات: يذكر الشعراوي(2000) في ذلك أن تحقيق الذات حاجة تدفع الفرد إلى توظيف إمكاناته، وترجمتها إلى حقيقة واقعة ويرتبط ذلك بالتحصيل والإنجاز والتعبير عن الذات، وبذلك فإن تحقيق لذاته يشعره بالأمن والفاعلية وإن عجز الفرد عن تحيق ذاته باستخدام قدراته، وإمكاناته يشعره بالنقص وخيبة الأمل مما يعرضه للقلق والتشاؤم(المصري،2010).

3-خصائص فاعلية الذات:

الفاعلية الذاتية خصائص عدة نذكر منها:

_ ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.

- وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فيزيولوجية أم عقلية أم نفسية.

- توقعات الفرد في المستقبل.

- هي ليست سمة ثابتة ومستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه.

-تحدد فاعلية الذات بالعديد من العوامل مثل: صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول، مدى مثابرة الفرد.

-أن فاعلية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ ولكن لديه توقع بفاعلية ذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة. (رزقي، 2011).

ويتضح من خلال هذه الخصائص أن هناك عوامل عديدة تحدد فاعلية الذات مثل: صعوبة الموقف، كمية الجهد التي يبذلها الفرد، لذلك ليس على الفرد أن يدرك أو يتوقع فقط، بل يجب عليه أن يحول هذه الإدراك والتوقعات إلى بذل جهد لتحقيق النتائج والأهداف التي يسعى إليها.

4-أنواع فاعلية الذات:

هناك العديد من الأنواع لفاعلية الذات نذكر منها:

4-1-الفاعلية القومية: يذكر جابر (1990) أن الفعالية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيعون المواطنون السيطرة عليها مثل انتشار التكنولوجيا الحديثة، التغير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات، والأحداث التي تجري في أجزاء أخرى تعمل على إكسابهم أفكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد.

4-2-الفاعلية الجماعية: وهي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقق المستوى المطلوب منها ويشير Bandura إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا، وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال، وإدراكهم لفاعليتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجيد الذي يبذله وقوتهم التي تبقى لديهم إذا أخفقوا في الوصول إلى النتائج، وإن جذور فاعلية الجماعة تكمن في فاعلية أشخاص هذه الجماعة.

4-3- فاعلية الذات العامة: ويعرفها Bandura بأنها قدرة الشخص على القيام بالسلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومقبولة في موقف محدد، والسيطرة على الضغوط الحياتية التي

تؤثر على سلوك الأشخاص وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية قيامه بالمهام والأنشطة التي أسندت إليه، والتنبؤ بالجهد والنشاط والمواظبة الأزمة لتحقيق العمل الموكل إليه.

4-4- فاعلية الذات الخاصة: ويقصد بها أحكام الأفراد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الرياضيات، أو في اللغة العربية.

4-5 فاعلية الذات الأكاديمية: هي إدراك الشخص لقدرته على القيام بالمهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، أي أنها تعني قدرة الفرد الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل القسم وهي تتأثر بعدد من حجم أفراد القسم، وعمر الدارسين ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي(القريشي،2010).

5_عوامل الفعالية الذاتية:

عوامل ذات الصلة بالدافعية: العوامل ذات الصلة بالدافعية فإن إدراك فاعلية الذات في وجه الصعوبات والتحديات التي يعترض طريق حياتهم فكلما كان الشعور بالفاعلية الذاتية كبيرا بذلت جهود كبيرة لتحقيق النجاح وإنجاز الأداء حيث نجد أن الأفراد الذين يتمتعون بفاعلية ذاتية عالية هما أكثر مثابرة في أعمالهم وجهودهم من غيرهم بينما الذين يعانون من ضعف القدرات والثقة بالذات فهم عرضة للعجز ويستسلمون لليأس (مفتاح محمد عبد العزيز،2000).

- **عوامل انفعالية:** الإحساس بالفاعلية وإدراكها يؤثر كذلك على استجابات الفرد الانفعالية، حيث يحدد مستوى التوتر والاكتئاب الذي قد ينجم جزء تعرض الإنسان لمواقف ضاغطة وصعبة، فالأفراد الذين لديهم ثقة عالية في قدرتهم في مواجهة وتحدي تهديدات محتملة تجدهم أقل توتر وتركيز أدائهم وإنجازهم، الأمر الذي يزيد من قدرتهم وحركاتهم على الجد والمثابرة في الأنشطة الصحية، بينما الذين يعتقدون أنه لا قدرة ولا ثقة لهم على إدارة أية

تهديدات قد يوجهونها أو يعانون من حالات التوتر والقلق والانفعالية الشديدة التي بدورها قد تؤدي إلى سوء التوافق في الحياة(مفتاح محمد عبد العزيز،2000).

_عوامل ذات الصلة بالاختبار: من خلال عوامل الاختبار بإمكان الفرد أن يؤثر في مسار حياته، فقد يكون للفاعلية الذاتية دور هام في اختيار النشاط الذي يريد الفرد أن يمارسه كما أن الإحساس بالفاعلية الذاتية دور هام في اختيار البيئة التي يريد الفرد أن يتفاعل معها وبالتالي فإن الأشخاص الذين لديهم شعور ضعيف بالفاعلية لمواجهة موقف ما (مفتاح محمد عبد العزيز،2000).

نستخلص مما سبق أن الفاعلية الذاتية تعتمد على عوامل معرفية وانفعالية وكذلك دافعية الفرد.

6. أبعاد فاعلية الذات:

لقد حدد "**Bandura** " ثلاثة أبعاد لفاعلية الذات وهي: قدرة الفاعلية العمومية، بقوة أو شدة تتغير فاعلية الذات تبعا لهذه الأبعاد.

1.6. قدر الفاعلية:

وهو يختلف تبعا لطبيعة أو صعوبة العواقب يتضح قدر الفاعلية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة واختلاف بين الأفراد في توقعات الفاعلية، ويمكن تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسطة الصعوبة ولكنها تتطلب أداء شاق في مقطعها. **(غالب بن محمد علي، 2008)**

يتبين من خلال ما تقدم أن قدر الفاعلية لدى الأفراد يتباين بتباين عوامل عديدة، ومن المهم هنا أن تعكس اعتقادات الفرد لذاته قدر من الفاعلية حتى يتمكن من أداء المهام التي توكل إليه أو يكلف بها دائما وليس أحيانا.

2.6.العمومية:

وهي انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف متشابهة فالأفراد غالبا ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف المتشابهة للمواقف التي يتعرض لها أي يقصد بها مدى حدة شيوع الكفاية وانتشارها عبر المواقف والمشكلات المتباينة. **(غالب بن محمد علي، 2008),**

وفي هذا الصدد يذكر "**باندورا**" **(1986)** أن العمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة، وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل: درجة تشابه الأنشطة والطرق التي تعبر بها الإمكانات أو القدرات السلوكية والمعرفية والوجدانية ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه **(غالب بن محمد علي، 2008).**

3.6.القوة أو الشدة:

إن المعتقدات الضعيفة عن الفاعلية يجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه ويتابعه، ولكن الأفراد مع قوة الاعتماد بفاعلية الذات في أنفسهم يتأثرون في مواجهة الأداء الضعيف، ولهذا فمن الممكن أن يحصل طالبان على درجات ضعيفة في مادة ما، أحدهما أكثر قدرة على مواجهة المواقف وهنا تكون فاعلية الذات لديه مرتفعة، والآخر لا يستطيع مواجهة المواقف، ولذلك تكون فاعلية الذات لديه منخفضة، وتحدد قوة فاعلية الذات لدى الفرد في ضوء خبرته السابقة وحدة ملائمتها للمواقف، ويؤكد "**باندورا**"أنقوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اجتياز الأنشطة التي سوف تؤدي لنجاح، كما يذكر أيضا أنه في حالة التنظيم الذاتي للفاعلية فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم و يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم في خلال فترة زمنية محدد. **(غالب بن محمد علي، 2008).**

والشكل التالي يوضح أبعاد الفاعلية الذاتية لباندورا حسب ما جاء به **(غالب بن محمد علي، 2008).**

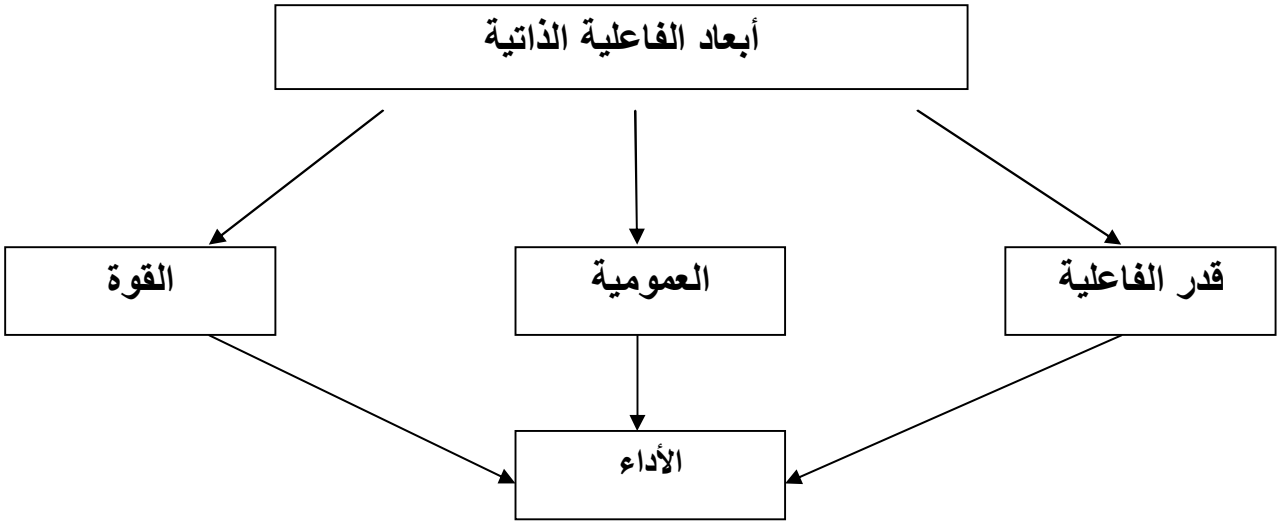

شكل رقم(04): يبين أبعاد الفاعلية الذاتية.

7- فاعلية الذات في ضوء نظرية ألبرت باندورا:

تعتبر فاعلية الذات من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية ل Bandura

و التي افترضت أن سلوك التلميذ، و البيئة، و العوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنساني في ضوء نظرية Bandura حسب مجاء في محمد أبو هاشم حسن، يتحدد تبادليا بتفاعل ثلاثة مؤشرات هي:

العوامل الذاتية، و العوامل السلوكية، و العوامل البيئية.

وأطلق على هذه المؤشرات "بنموذج الحتمية التبادلية" و يوضحها الشكل التالي:

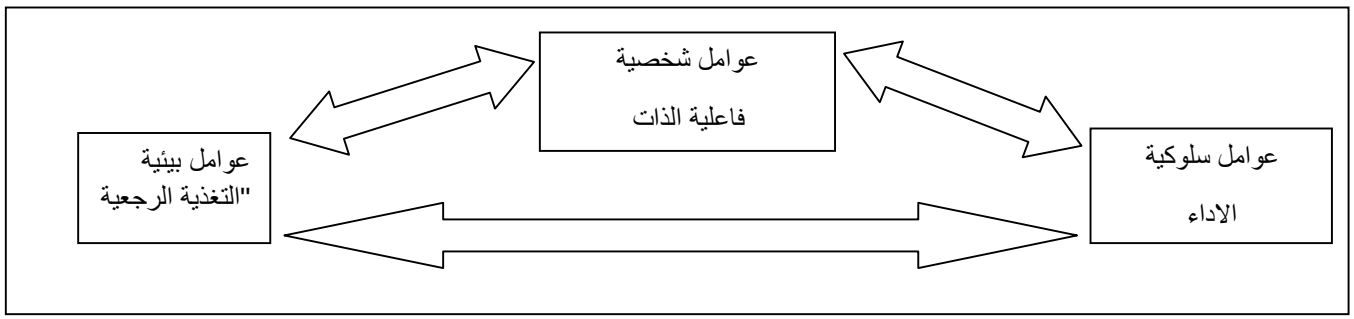

شكل رقم(05): يوضح نموذج الحتمية التبادلية كما اقترحه "Bandura ".

ومن خلال هذا النموذج فإن التلميذ يحتاج إلى عدة عوامل المتفاعلة (شخصية،و سلوكية، و بيئية).

ويشير Bandura (1988) إلى عدم وجود أفضلية لأي من العوامل الثلاثة المكونة لنموذج الحتمية في إعطاء الناتج النهائي للسلوك، و أن كل عامل من بين هذه العوامل يحتوي على متغيرات معرفية، و من بين هذه المتغيرات التي تحدث قبل قيام التلميذ بالسلوك ما يسمى بالتوقعات أو الأحكام خاصة بإجراءات السلوك أو الناتج النهائي له، و هو ما سماه Bandura بفاعلية الذات و تعني أحكام التلميذ أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض و تنعكس هذه التوقعات على اختيار التلميذ للأنشطة المنضمة في الأداء و المجهود المبذول و مواجهة المصاعب و انجاز السلوك.

و منه أن فاعلية الذات أنها قوة مهمة تفسر الدوافع الكامنة و راء أداء التلميذ في مختلف المجالات، و يساهم في فهم و تحديد أسباب تنوع السلوك.

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا في هدا الفصل حول الفاعلية الذاتية يمكن أن نستخلص مايلي:

إن الفاعلية الذاتية متعلقة بمعتقدات التلاميذ حول قدراتهم على القيام بسلوكيات معنية في تحدي المواقف صعبة المعقدة، لايكفي استفسار التلميذ بإمكانيته و حسن استخدامها فقط في تحدي المواقف الصعبة بل لابد من توفر قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجي أو عقلية أو نفسية و الفعالية الذاتية بعد من أبعاد الشخصية تتغير تبع لأبعادها الثلاثة قدر الفعالية، العمومية و القوة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية

تمهيد.

1. منهج البحث

2. الدراسة الاستطلاعية

3. الدراسة الأساسية

1.3. مجتمع البحث

2.3. تحديد عينة البحث وخصائصها.

4. أدوات جمع البيانات.

5. كيفية جمع البيانات.

6. كيفية تحليل البيانات.

7. حدود البحث.

خلاصة

تمهيد:

إن القيام ببحث ميداني يتطلب إتباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل للمشكلة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد علاقات بين المتغيرات بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع الدراسة سيتم في هذا الفصل عرض منهجية الدراسة الميدانية والمتمثلة في منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، مجتمع البحث، أدوات جمع البيانات، وسائل جمع البيانات، التقنيات الإحصائية المستخدمة.

1. منهج البحث:

إن كل بحث علمي يتطلب اختيار المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة، وبما أننا نبحث عن العلاقة بين الدافعية المدرسية المدركة وفاعلية الذات فإن المنهج المناسب للدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي، والذي يسمح لنا بوصف العلاقة بين المتغيرات والتعبير عنها.

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من الإجراءات الميدانية الضرورية في البحث وهذا للتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة، وما مدى صلاحية الأدوات المستخدمة وضبط العينة المختارة، كما تساعد على ضبط متغيرات الدراسة وتقنين أدوات جمع البيانات.

تعد الدراسة الاستطلاعية أول خطوة قمنا بها وكان ذلك ابتداء من منتصف شهر أفريل، وتم تطبيق مقياس الدافعية المدرسية المدركة ومقياس فاعلية الذات على عينة بلغ عددها 50 تلميذا وتلميذة معيدين ومتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي على مستوى الثانويتين "**أعمر حوسو**" بدلس و ثانوية "**بغلية الجديدة ببغلية**"ولاية بومرداس. وقد ساعدتنا الدراسة الاستطلاعية في معرفة مدى صحة التعليمة التي استعملناها في المقياس ملائمة وواضحة.

- التأكد من صحة ووضوح عبارات كل من المقياسين.
- مدى ملائمة بنود المقياس لعينة الدراسة.

1.2. وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	31	%62
أنثى	29	%58

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن النسبة العالية من عينة الدراسة الاستطلاعية تظهر عند الإناث بنسبة 62% أما بالنسبة للذكور تقدر بـ 40% وهذا يعني أن نسبة الإناث أكبر من الذكور وهذا يعود إلى العدد الإجمالي للتلاميذ.

2.2. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد قيامنا بالدراسة الاستطلاعية وتوزيع كل من مقياس الدافعية المدرسية المدركة ومقياس فاعلية الذات، تمكننا من التأكد من صدق و ثبات المقياسين باستعمال معامل سبيرمان براون و معامل **ألفا كرومباخAlpha de Chrobach** إلى النتائج التالية:

- **طريقة صدق الذاتي:**

مقياس الدافعية المدرسية المدركة:

الجدول رقم (02): يمثل نتائج صدق الذاتي لمقياس الدافعية المدرسية المدركة.

العينة	المقياس	معامل سبيرمان براون التصحيحية	الصدق الذاتي بالجذع التربيعي
50	الدافعية المدرسية المدركة	0.76**	$\sqrt{0.76}=0.87$

يتضح من خلال الجدول أن بعد حساب معامل سبيرمان براون التصحيحية المقدر بـ 0.76 لمقياس الدافعية المدرسية المدركة، و هي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

لذلك قمنا بحساب صدق الذاتي بالجذع التربيعيلمعامل سبيرمان براون التصحيحية، أين بلغت قيمته بـ 0.87.

و عليه نستنتج أن المقياس يمتاز بصدق الذاتي بالجذع التربيعي مرتفع، و قابل للتطبيق على الدراسة الأساسية.

مقياس الفعالية الذاتية

الجدول رقم (03): يمثل نتائج صدق الذاتي لمقياس الفعالية الذاتية.

العينة	المقياس	معامل سبيرمان براون التصحيحية	الصدق الذاتي بالجذع التربيعي
50	الفعالية الذاتية	0.77**	$\sqrt{0.77}=0.87$

يتضح من خلال الجدول أن بعد حساب معامل سبيرمان براون التصحيحية المقدر بـ 0.77 لمقياس الفعالية الذاتية، و هي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01،

لذلك قمنا بحساب صدق الذاتي بالجذع التربيعي لمعامل سبيرمان براون التصحيحية ، أين بلغت قيمته بـ 0.87.

و عليه نستنتج أن المقياس يمتاز بصدق الذاتي بالجذع التربيعي مرتفع، و قابل للتطبيق على الدراسة الأساسية.

- **ثبات الإستبيان:**

تم إجراء اختبار الثبات الاستبيان للتأكد من إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية في تعميم النتائج من خلال الاعتماد على:

مقياس الدافعية المدرسية المدركة:

معادلة آلفا كرومباخ: قمنا بحساب قيمة آلفا كرومباخ على العينة الاستطلاعية بواسطة المعالجة الإحصائية للبرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية " SPSS " الموضحة كالتالي:

الجدول رقم (04): نتائج ثبات مقياس الدافعية المدرسية المدركة بمعامل آلفا كرومباخ.

المقياس	حجم العينة	عدد البنود	معامل الثبات آلفاكرومباخ
الدافعية المدرسية المدركة	50	16	0.82

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ثبات بطريقة آلفاكرومباخ لمقياس الدافعية المدرسية المدركة بلغت 0.82.

و عليه نستنتج أن مقياس الدافعية المدرسية المدركة يمتاز بثبات عالي جدا، و أنه قابل للتطبيق على العينة الأساسية.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

قمنا بحساب معامل الثبات لجزئي المقياس بطريقة التجزئة النصفية لبيرسون و سبيرمان براون بواسطة المعالج الإحصائي " SPSS ".

الجدول رقم (05): نتائج الثبات لمقياس الدافعية المدرسية المدركة بطريقة التجزئة النصفية.

العينة	المقياس	البنود	معامل إرتباط بيرسون		معامل إرتباط بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية	
			قيمتها دلالة	مستوى الدلالة	قيمتها دلالة	مستوى الدلالة
50	الدافعية المدرسية المدركة	البنود الزوجية	0.75	0.00	0.76	0.00
		البنود الفردية				

يتضح من خلال الجدول أن بعد تقسيم محاور مقياس الدافعية المدرسية المدركة إلى جزئين (البنود الفردية و البنود الزوجية)، قمنا بحساب معامل ثبات لجزئي المقياس بطريقة التجزئة النصفية و ذلك بكل من معامل بيرسون أين بلغت قيمته 0.75. و بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية أين بلغت قيمته 0.76، و أن كل القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 لأن قيم الدلالة 0.00 أصغر من مستوى الدلالة 0.01.

و عليه نستنتج أن مقياس الدافعية المدرسية المدركة يمتاز بثبات عالي، و أنه قابل للتطبيق على الدراسة الأساسية.

مقياس الفعالية الذاتية:

معادلة آلفا كرومباخ: قمنا بحساب قيمة آلفا كرومباخ على العينة الاستطلاعية بواسطة المعالجة الإحصائية للبرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية " SPSS " الموضحة كالتالي:

الجدول رقم (06): نتائج ثبات مقياس الفعالية الذاتية بمعامل آلفا كرومباخ.

المقياس	حجم العينة	عدد البنود	معامل الثبات آلفاكرومباخ
الفعالية الذاتية	50	49	0.88

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ثبات بطريقة آلفا كرومباخ لمقياس الفعالية الذاتية بلغت 0.88.

و عليه نستنتج أن مقياس الفعالية الذاتية يمتاز بثبات عالي جدا، و أنه قابل للتطبيق على العينة الأساسية.

طريقة التجزئة النصفية:

قمنا بحساب معامل الثبات لجزئي المقياس بطريقة التجزئة النصفية لبيرسون و سبيرمان براون بواسطة المعالج الإحصائي " SPSS ".

الجدول رقم (07): نتائج الثبات لمقياس الفعالية الذاتيةبطريقة التجزئة النصفية.

العينة	المقياس	البنود	معامل إرتباط بيرسون		معامل إرتباط بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية	
			قيمته الدلالة	مستوى الدلالة	قيمته الدلالة	مستوى الدلالة
50	الفعالية الذاتية	البنود الزوجية	0.86	0.00	0.77	0.00
		البنود الفردية				

يتضح من خلال الجدول أن بعد تقسيم محاور مقياس الفعالية الذاتية إلى جزئين (البنود الفردية و البنود الزوجية)، قمنا بحساب معامل ثبات لجزئي المقياس بطريقة التجزئة النصفية و ذلك بكل من معامل بيرسون أين بلغت قيمته 0.86. و بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية أين بلغت قيمته 0.77، و أن كل القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 لأن قيم الدلالة 0.00 أصغر من مستوى الدلالة 0.01.

و عليه نستنتج أن مقياس الفعالية الذاتية يمتاز بثبات عالي، و أنه قابل للتطبيق على الدراسة الأساسية.

3. الدراسة الأساسية:

1.3. مجتمع البحث:

يتمثل المجتمع الأصلي في بحثنا هذا كجموع التلاميذ المعدين والمتمدرسين في مستوى السنة الثالثة ثانوي، من الجنس (ذكور–إناث) في كل من ثانويات دائرة دلس **(ثانوية كل من 19 ماي 1956، أعفير الجديدة، العربي بن مهيدي، إخوة ظريف)** ودائرة بغلية **(ثانوية سيدي داود وملحقة سيدي داود بولاد عيسي)**، تاورقة الجديدة(والبلغ عددهم 200 تلميذ وتلميذة.

الجدول التالي يوضح توزيع مجتمع البحث حسب الثانويات:

- **جدول رقم (08): توزيع عينة البحث حسب الثاناويات.**

اسم الثانوية	العينة	الموقع الجغرافي	النسبة المئوية
تاورقة الجديدة	08	تاورقة	%8
19 ماي 1945	20	دلس	%20
العربي بن مهيدي	12	//	%12
سيدي داود	18	دلس	%18
ملحقة سيدي داود	13	دلس	%13
أعفير الجديدة	10	دلس	%10
إخوة ظريف	19	دلس	%19
المجموع	100	//	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(07) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الثاناويات المختارة لهذا البحث ويتبين لنا أن نسبة التلاميذ المعدين في امتحان شهادة البكالوريا بكل من ثانوية 19 ماي 1945 التي تقدر النسبة بـ 20%وثانوية إخوة ظريف التي تقدر بـ 19%.

2.3. تحديد عينة البحث وخصائصها:

تتكون عينة بحثنا من 100 تلميذ وتلميذة معدين والمتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث يدرسون في ثانويات كل من دائرة بغلية ودائرة دلس بولاية بومرداس.

تم اختيارها بطريقة عشوائية على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة من خلال توفي البيانات في أفراد العينة.

جدول رقم (09): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	35	%35
إناث	65	%65
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) الذي يمثل توزيع أفراد عنة الدراسة الأساسية حسب الجنس أن الإناث تحتل أكبر نسبة بـ 65 بينما الذكور قدرت بـ 35% أي نسب الإناث أكبر من نسبة الذكور.

4. أدوات جمع البيانات:

1.4. مقياس الدافعية المدرسية المدركة:

تم إعداد هذا المقياس من طرف الباحثة فريدة قادري في 2017 حيث تمت صياغة بنود المقياس بعد الإطلاع على الأدبيات التي تناولت محددات الدافعية المدرسية المدركة نذكر منها:**Barbeau et al (1997)**، **Tardif (1992)**، **Ttuwart (2000)**، **وخاصة Viau**في كتابه الدافعية في السياق المدرسي في طبيعته 1997-2007.

كما تم الإطلاع على نماذج الدافعية المتطرق إليها سابقا في فصل الدافعية المدرسية المدركة واشتقاق ما اتفق عليها كمحددات للدافعية المدرسية المدركة، وقد تألف المقياس في صورته النهائية 16 عبارة، وتم توزيعها على أربعة أبعاد وهي:

- إدراك قيمة النشاط.
- إدراك التلميذ لقدراته.
- إدراك القدرة على التحكم في النشاط.
- توقع النجاح والفشل.

كما تجدر للإشارة إلى وجود بنود سلبية وايجابية في هذه المحددات.

2.4. طريقة تنقيط إجابات المقياس:

رفقت بنود المقياس بسلم ليكرت من أربعة درجات وهي: موافق تماما، موافق نوعا ما، معرض، لرأي لي، على أن يكون التنقيط من 3-2-1-0. والجدول التالي يوضح عبارات مقياس الدافعية المدرسية المدركة في صورته النهائية.

جدول رقم (10): يوضح توزيع عبارات مقياس الدافعية المدرسية المدركة على الأبعاد النهائية:

الأبعاد	العبارات		عدد العبارات
إدراك التلميذ لقدراته	1-16	10	3
إدراك التلميذ لقيمة النشاط	2-4-6-8-9	11	6
إدراك القدرة على التحكم في النشاط	3-14	13	3
توقع النجاح و الفشل	5-7-15	12	4

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم إتباع الإجراءات التالية:

الصدق: ويتضح فيما يلي:

- **صدق المحكمين:**

عرض مقياس الدافعية المدرسية المدركة في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين عددهم 8 أساتذة. كما تم إرفاق كل بند بأحدها بين للإجابة هما يقيس/لا يقيس وطلب من الأساتذة المحكمين تدون ملاحظاتهم إن وجدت سواء تعلق الأمر بالنسبة اللغوية أو المعرفية.

بعد استرجاع النسخ تم الاحتفاظ بالبنود الموافق عليها بنسبة 75% فما فوق، حيث بلغ عددها 23 بندا وقد تم توزيع المقياس في صورته الثانية على عينة الدراسة الاستطلاعية وقد تم حساب درجة ارتباط كل بند بالدرجة الكلية المقياس مما يعني أن البند يقيس فعلا محددات الدافعية المدرسية المدركة وفي هذه المرحلة تم قبول 16 بند.

- **ثبات:**

لحساب ثبات المقياس استعملنا طريقة الفاكرونباخ التي تقدر نسبة α0.55 وهو معاير ثبات متوسط.

2- **مقياس الفعالية الذاتية: (SES)Self-EfficacyScale**

قام الباحثان (**هشام إبراهيم عب الله وعصام عبد اللطيف عبد الهادي العقاد، 2009**) بإعداد مقياس الفعالية العامة للذات في ضوء نظرية (**Bandura (1986**)للتعلم الاجتماعي. كما تم الاستفادة من بعض المقاييس العربية والأجنبية التي هدفت إلى قياس الفعالية الذاتية للمرأة من إعداد (**Elisabeth, Parker, et al (1990** ترجمة وتعريب **محمد السيد عبد الرحمن (1998)**، مقياس الفعالية العامة للذات من إعداد **Kim & Park**تعريب **فتحي عبد الحميد والسيد أبو هاشم(2005)**. وقد تألف المقياس في صورته الأولية من (55) عبارة، تم توزيعها على ثلاثة أبعاد، وهي مكونات فعالية الذات عند **Bandura (1989)**و هي:

1. المبادأة في السلوك.
2. الثقة بالذات.
3. المثابرة فيمواجهة العقبات.

أ. طريقة تنقيط إجابات المقياس:

يعتبر المقياس نوع من أنواع التقرير الذاتي حيث تتم الاستجابة على بارته في ضوء مقياس ثالث يبدأ بالاستجابة الأولى "موافق تماما" وينتهي بالاستجابة الثالثة "غير موافق تماما"، ويتم تنقيط جميع العبارات في الاتجاه الإيجابي (1، 2، 3) ماعدا المفردات (21، 35، 39، 44، 45، 48) تصحح في الاتجاه العكسي (3، 2، 1) ملحق رقم (2).

والجدول التالي يوضح توزيع عبارات مقياس الفعالية الذاتية على الأبعاد الفرعية:

جدول رقم (11): يوضح توزيع عبارات مقياس الفعالية الذاتية على الأبعاد الفرعية

الأبعاد	العبارات	عدد العبارات
المبادأة في السلوك	**من 1-12**	**12**
الثقة بالذات	**من 13- 29**	**17**
المثابرة في مواجهة العقبات	**من 30- 49**	**20**

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتحقق من صدق وثبات مقياس الفعالية العامة للذات تم إتباع الإجراءات التالية:

- **الصدق: ويتضح فيما يلي:**

- صدق المحكمين:

عرض مقياس الفعالية الذاتية في صورته الأولية على خمسة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي لإبداء الرأي حول المقياس وأبعاده وعباراته، وفي ضوء هذه الخطوة تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة

اتفاق تزيد عن 90%من آراء المحكمين، وتعديل صياغة هذه العبارات، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية مكوّن من (49) عبارة.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة من التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين وذلك بعرض مقياس الفعالية الذاتية على (11) من المحكمين المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى ملائمة العبارات لفئة التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة الثانوية، وكذلك تحديد مدى انتماء كل عبارة للبعد الذي تندرج تحته وإبداء الملاحظات من حيث الصياغة، وقد تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة الاتفاق حسب طريقة Cooper تقدر بـ 93.06%، وبذلك بقي المقياس في صورته النهائية مكونا من (49) عبارة.

5- كيفية جمع البيانات:

أجريت الدراسة الميدانية بكل من دائرتي بغلية ودلس بولاية بومرداس، شملت التلاميذ المعدين والمتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي من المؤسسات التالية:

- ثانوية 19 ماي 1956.
- ثانوية إخوة ظريف.
- ثانوية العربي بن مهيدي.
- ثانوية تاورقة.
- ثانوية أعفير الجديدة.
- ثانوية سيدي داود وملحقة سيدي داود.

وكان ذلك في شهري أفري وماي من العام الدراسي 2017-2018، حيث تم توزيع المقاييس على التلاميذ في مكتبة الثانوية، وقمنا بالإجابة على تساؤلاتهم حول الموضوع، وفي الأخير قمنا بجمع البيانات.

6- كيفية تحليل البيانات:

6-1- الاساليب الاحصائية المستعملة:

الاحصاء الوصفي:

النسبة المئوية: وهذا للتعرف على نسبة تكرار المتغيرات و معرفة النسبة المئوية لتمثيل أفراد المؤساسات.

6_2_الاحصاء الاستدلالي:

للتحقق من صحة الفرضيات الدراسة قمنا باستخدام برنامج المستخدم في العلوم الانسانيةspss باستعمال كل من (متوسط الحسابي، إنحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسن).

7- حدود البحث:

تمثلت في :

7-1- الحدود المكانية: تم إجراء توزيع المقياسين في منطقة ولاية بومرداس بكلمن ثانويات دائريةبغلية ودائرة دلس.

7-2- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ابتداء من 17 أفريل إلى غاية 3 ماي 2018.

7-3- الحدود البشرية: تقتصر دراستنا على التلاميذ المعدين والمتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي من جنس الذكور والإناث والذين تتراوح أعمارهم من 18-20 سنة.

خلاصة الفصل:

اتبعنا في دراستنا الحالية خطوات إجرائية عديد بداية من الدراسة الاستطلاعية استخدام المنهج الوصفي، وكان اختيار العينة قصدا وجماعيا في الثانويات وكان الاعتماد على أداتين في الدراسة وهما مقياس الدافعية المدرسية المدركة والفاعلية الذاتية.

وللتأكد من صحة الفرضيات المقترحة اعتمدنا مجموعة من الأساليب الإحصائية، حيث تعتبر هذه الخطوة مرحلة هامة في البحث لأنها تقودنا نحو عرض وتفسير ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

الفصل الخامس:

عرض و تحليل و مناقشة النتائج.

تمهيد

1_ عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الأولى.

2_ عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية.

3_ عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة.

الاستنتاج العام.

الاقتراحات.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية في ضوء المعالجات الإحصائية، و هذا بعد جمع المعطيات وفق الإطار المنهجي المتبع، حيث فيه عرض النتائج في جداول مع تحليلها و من ثم مناقشتها و تفسيرها ثم الانتهاء بطرح جملة من الاقتراحات.

1-عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية المدرسية المدركة و فاعلية الذات عند التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا. و للتحقق من صحة هذا الفرض قمنا باستخدام معامل إرتباط بيرسون من خلال برنامج SPSS على النحو التالي:

الجدول رقم (12): يوضح نتائج الفرضية الأولى.

العينة	متغيرات الفرضية	متوسط الحسابي	إنحراف المعياري	معامل إرتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار
100	الدافعية المدرسية المدركة	36.89	5.26	0.92	0.00	0.01	دالة
	فاعلية الذات	75.59	9.79				

نلاحظ من خلال الجدول نتائج الفرضية الأولى ذلك بحساب معامل الإرتباط بيرسون لمعرفة مدى وجود علاقة بين المتغيرين (الدافعية المدرسية المدركةو فاعلية الذات)، بحيث أن متوسط الحسابي لمتغير فاعلية الذاتقدر بـ (75.59) بإنحراف معياري يساوي (9.79) أكبر من المتوسط الحسابي لمتغير الدافعية المدرسية المدركة الذي قدر بـ (36.89) بانحراف معياري يساوي (5.26).

بحيث قدرت قيمت معامل الارتباط بيرسون بـ (0.92)، و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) لأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.00) أصغر من مستوى الدلالة(0.01)، أي أنه توجد علاقة ارتباطيه بين الدافعية المدرسية المدركة و فاعلية الذات. بالتالي فإن الفرضيةالأولى التي مفادها وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الدافعية المدرسية المدركة و فاعلية الذات عند التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا قد تحققت. وهذا ما أكدت إليه دراسة Andermane (1992) التي كشفت عن وجود علاقة بين الدافعية و فاعلية الذات المتعلقة بالنشاط اللغوي لدى التلاميذ، وكذا دراسة المزروع(2007)، التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين فاعلية الذات و الدافعية.

تعني وجود العلاقة بين المتغيرين على أنه كلما كان للتلاميذ دافعية مدرسية المدركة مرتفعة يليه ارتفاع في فاعلية الذات بنسبة قوية، مما يزيد من إدراك التلميذ لقدراته و الوصول إلى الأهداف التي حددها، كما تحكم أسباب نجاحه أو فشله.

2_ عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الدافعية المدرسية المدركة المرتفعة و فاعلية الذات المرتفعة عند التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا. و للتحقق من صحة هذا الفرض قمنا باستخدام معامل ارتباط بيرسون من خلال برنامج SPSS على النحو التالي:

الجدول رقم (13): يوضح نتائج الفرضية الثانية.

العينة	متغيرات الفرضية	متوسط الحسابي	إنحراف المعياري	معامل إرتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار
100	الدافعية المدرسية المدركة المرتفعة	30.13	5.12	0.88	0.00	0.01	دالة
	فاعلية الذات المرتفعة	63.22	9.42				

نلاحظ من خلال الجدول نتائج الفرضية الثانية ذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة مدى وجود علاقة بين المتغيرين (الدافعية المدرسية المدركة المرتفعة و فاعلية الذات المرتفعة)، بحيث أن متوسط الحسابي لمتغير فاعلية الذات المرتفعة قدر بـ (63.22) بإنحراف معياري يساوي (9.42) أكبر من المتوسط الحسابي لمتغير الدافعية المدرسية المدركة المرتفعة الذي قدر بـ (30.13) بانحراف معياري يساوي (5.12).

بحيث قدرت قيمت معامل الارتباط بيرسون بـ (0.88)، و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) لأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.00) أصغر من مستوى الدلالة(0.01)، أي أنه توجد علاقة ارتباطيه بين الدافعية المدرسية المدركة المرتفعة و فاعلية الذات المرتفعة.

بالتالي فإن الفرضية الثانية التي مفادها وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الدافعية المدرسية المدركة المرتفعة و فاعلية الذات المرتفعةعند التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا قد تحققت.

وهذا ما أكدته دراسة فريدة قادري(2017): أن محددات الدافعية المدرسية المدركة و فاعلية الذات الأكاديمية إيجابية لدى أغلب التلاميذ المعيدين لامتحان شهادة البكالوريا.أي كلما كان

إدراك التلميذ لكفاءته على أنها قوية أو مرتفعة و في وضعية ضبط ذاتي، تصبح الدافعية الداخلية قوية أو مرتفعة.

3_ عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثانية على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الدافعية المدرسية المدركة المنخفضة و فاعلية الذات المنخفضة عند التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا. و للتحقق من صحة هذاالفرض قمنا باستخدام معامل ارتباط بيرسون من خلال برنامج SPSS على النحو التالي:

الجدول رقم (14): يوضح نتائج الفرضية الثالثة.

العينة	متغيرات الفرضية	متوسط الحسابي	إنحراف المعياري	معامل إرتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار
100	الدافعية المدرسية المدركة المنخفضة	6.76	1.89	0.93	0.00	0.01	دالة
	فاعلية الذات المنخفضة	12.37	2.45				

نلاحظ من خلال الجدول نتائج الفرضية الثالثة ذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة مدى وجود علاقة بين المتغيرين (الدافعية المدرسية المدركة المنخفضة و فاعلية الذات المنخفضة)، بحيث أن متوسط الحسابي لمتغير فاعلية الذات المنخفضة قدر بـ (63.22) بانحراف معياري يساوي (9.42) أكبر من المتوسط الحسابي لمتغير الدافعية المدرسية المدركة المنخفضة الذي قدر بـ (30.13)بانحراف معياري يساوي (5.12).

بحيث قدرت قيمت معامل الارتباط بيرسون بـ (0.88)، و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) لأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.00) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، أي أنه توجد علاقة إرتباطية بين الدافعية المدرسية المدركة المنخفضة و فاعلية الذات المنخفضة.

بالتالي فإن الفرضية الثالثة التي مفادها وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية المدرسية المدركة المنخفضة و فاعلية الذات المنخفضة عند التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا قد تحققت.

وهذا ما أشارت إليه دراسة Bandura (1999): أن ما يحققه أداء التلميذ من انجازات هو أكثر العوامل تأثيرا في فاعلية الذات إذ أن الأداء النجاح بصفة عامة يرفع توقعات الفاعلية، بينما يؤدي الإخفاق إلى خفضها.

أي كلما كان إدراك التلميذ لكفاءته على أنها ضعيفة و في وضعية ضبط ذاتي، تصبح الدافعية الداخلية منخفضة.

الاستنتاج العام:

في هذا الجزء الأخير من الفصل الميداني وانطلاقا من نتائج الدراسة، وفي الفصل الأول وكل ما يتعلق بالدافعية المدرسية المدركة والفاعلية الذاتية، فالبيانات الإحصائية المتحصل عليها وانطلاقا من الهدف الرئيسي للبحث وهو التأكد من وجود علاقة ارتباطيه بين الدافعية و إشكالية وتساؤلات الدراسة الحالية توصلنا إلى ما يلي:

- أنه كلما زادت الدافعية المدرسية كلما زادت الفاعلية الذاتية.

فبعد تحليلنا لعلاقة الدافعية المدرسية المدركة بالفاعلية الذاتية توصلنا إلى وجود علاقة موجودة قوية بين الدافعية المدرسية المدركة والفاعلية الذاتية لدى التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.

وعليه نستنتج أن الدافعية المدرسية المدركة بالفاعلية الذاتية بينهما علاقة.

أما فيما يخص الفرضية الثانية التي تنص على وجود علاقة بين الدافعية المدرسية المدركة المرتفعة والفاعلية الذاتية المرتفعة توصلنا إلى وجود علاقة بين الدافعية المدرسية المدركة والفعالية الذاتية وهي تتوافق مع دراسة. **(فريدة قادري 2017)**

أما فيما يتعلق بالفرضية الثالثة التي تنص على وجود علاقة بين الدافعية المدرسية المدركة المنخفضة والفاعلية الذاتية المنخفضة لدى التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا توصلنا إلى وجود علاقة بين الدافعية المدرسية المدركة والفاعلية الذاتية، وهي تتوافق مع دراسة. **(باندورا)(Bandura, 1999)**

الاقتراحات:

- على المعلمين العمل على استثارة دافعية التلاميذ باعتبارها أساس لتحقيق النجاح
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن رغباتهم والعمل على تصحيح الخطأ.
- وضع برامج لتنمية فاعلية الذات وادراك التلميذ لقدراته للتحكم في سير نشاطه.
- توعية الأساتذة بدور الدافعية في عملية التعلم وإقامة دورات تكوينية للتلاميذ لتعريفهم بأساليب استثمارها.
- من خلال دراستنا فإن موضوع الدافعية المدركة وفاعلية الذات ثري يستحق دراسات أخرى في مختلف الأطوار خاصة طور السنة الرابعة متوسط.

خاتمة:

انبثقت دراستنا الحالية من ملاحظات ميدانية سابقة، حيث بينت أن الدافعية المدرسية المدركة ذو أهمية بالغة، حيث تمكن التلاميذ من إدراك وتوجيه سلوكهم وإدراكهم لكفاءتهم الذاتية، مما يؤدى من تحسين دافعيتهم التي تعتبر محورا أساسيا لرفع فعاليتهم الذاتية، وتحقيق أهدافهم المرجوة.

ومن أهم ما توصلنا ايه أن هناك علاقة بين الدافعية المدركة وفاعلية الذات عند التلاميذ المعيدين لامتحان شهادة البكالوريا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. ألفت ، نصر، 2014، الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لعينة من طلبة الفصل الثالث ثانوي في المدارس الرسمية في مدينة دمشق، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة دمشق.
2. بشير معمارية (2012). سيكولوجية الدافع إلى الإنجاز، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.
3. بني يونس محمد(2007)، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
4. حسين أبورياش، اميمة عمور وآخرون (2006)، الدافعية والذكاء العاطفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
5. حسين فايد (2005)، علم النفس العام، للنشر والتوزيع، القاهرة.
6. حسين، أبو رياش، (2007)، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
7. رجاء محمود أبو علام (2004)، التعلم أسسه وتطبيقاته، معهد الدراسات التربوية جامعة الباشرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. رشيد رزقي (2011)، الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالانضباط الصحي لدى مرضى القصور الكلوي المزمن، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة.
9. رفقة خليف سالم (2012)، علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية العلجون، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد23.
10. رفقة خليق سالم (ب.س)، علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية العلجون الجامعية، الأردن، محلق البحوث التربوية والنفسية، العدد 23.
11. سيسبان فاطمة الزهراء (2017). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي بولاية مستغانم، أطروحة للحصول

على شهادة الدكتوراه في العلوم في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2.

12. عبد الحكيم المخلافي، فعالية الذات، الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، ملحق 2010، عدد الصفحات 34.

13. عبد الناصر الجراح، (2010)، العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة ايرموك المحلية الأردنية في علوم التربية، مجلد6، العدد4.

14. العتيمي، بندر بن محمد حسن الزيادي (2008)، اتخاذ لقرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المشردين الطلابين بمحافظة الطارف، رسالة ماجستير، عين عين منشورة، جامعة القرى السعودية.

15. علاء محمود، الشعراوي (2000)،/ فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب الثانوية، مجلة كلية التربية، العدد4، المنصورة، مصر.

16. العلوان، أحمد فلاح والعطيات، خالد عبد الرحمان (2010)، العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلبة في مدينة معاد في الأردن.

17. غالب بن محمد علي (2008)، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة طائف، رسالة ماجستير، السعودية.

18. فريدة قادري (2017). واقع الادراكات المحددة للدافعية المدرسية المدركة وعلاقته باستراتيجيات التعلم والفاعلية الأكاديمية، دراسة ميدانية على التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا. أطروحة لمقدمة نيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر2.

19. فريدة، قادري (2006)، أثر الأهداف التعليمية والأدائية وفعالية الذات على الدافعية المدرسة لدى تلاميذ السنة التاسع، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر.

20. القريشي، فيصل (2010)، التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية، رسالة ماجستير غير منشورة، باتنة، الجزائر.
21. قطامي يوسف محمود (2004)، النظرية المعرفية وتطبيقاتها، عمان، دار الفكر.
22. كامل أحمد سمير (2002)، التوجيه الإرشادي النفسي، الأزرابطة، مركز الاسكندرية للكتاب.
23. كامل، مصطفى محمد (2003)، التنظيم الذاتي للتعلم نماذج نظرية، المؤتمر العلمي الثامن عشر لكلية التربية، جامعة طنجة، التعلم الذاتي وتحديات المستقبل 11-12 ماي، 323.
24. ليلى بوبكري، وأحمد دوقة (ب.س). أثر الدافعية الداخلية والفعالية الذاتية على التعلم المنظم ذاتيا عند تلميذ المرحلة الثانوية. دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية تيزي وزو. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، قسم علم النفس، جامعة الجزائر2، جامعة مولود معمري تيزي وزو.
25. اللحياني، مريم بنت حميد بن أحمد (2012)، فاعلية الذات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء لشخصي وفق نموذج جارندر للذكاء المركب، رسالة الماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
26. محمد بن يونس (2007)، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، ط.
27. محمد محمود بن يونس (2015)، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4.
28. المصري (2010)، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الأزمر رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

29. معاوية أبو غزال، شفيق علاونة، العادلة المدرسية وعلاقتها بفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الرابع 2010.
30. مفتاح، محمد عبد العزيز (2000)، مقدمة في علم النفس الصحة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.
31. نايف قطامي (2004)، النظرية المعرفية الاجتماعية، دار الفكر، الأردن.
32. نبيل، عبد الهادي(2004). نماذج تعليمية تربوية معاصرة. دار وائل للنشر، عمان، الطبعة 2.
33. نبيل، محمد زايد (2003)، الدافعية والتعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1.
34. وسف، محمد قطامي (1998)، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، الأردن، دار الشروق.
35. يوسف، محمود قطامي وعدس عبد الرجمان (2002)، علم النفس العام، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

الملاحق